مؤسسة القدس الدولية
al Quds International Institution (QII)

عين على القدس

تقريـــر القدس الإخبـــاري الأسبـوعي

تقرير يصدر عن إدارة الأبحاث والمعلومات في مؤسسة القدس الدولية

تقرير القدس الإخباري الأسبوعي

16-22 أيلول/سبتمبر 2015

الخبر الرئيس:

نتنياهو يقر خطة عقوبات جماعية ويقسم القدس لمربعات أمنية

أبرز العناوين:

- عشرة آلاف دنسوا الأقصى وأربع اقتحامات عسكرية كبرى
- الاحتلال يهدم منزلاً وعدداً من البركسات في القدس
- مواجهات عنيفة في أحياء القدس المحتلة
- إذاعة جيش الاحتلال: مرابطو الأقصى فاجأونا وأحرجوا قادة العرب
- الاحتلال يصادق على عبرنة أسماء شوارع وأحياء بالقدس المحتلة
- نتنياهو يدعو إلى "قنص" راشقي الحجارة في القدس المحتلة.
- مطالبات بحماية المرابطين والرد على اعتداءات الاحتلال.. ومنظمة التعاون الإسلامي تَعِد بقمة مطلع العام المقبل

***

شؤون المقدسات:

نتنياهو يقتحم حيًا ملاصقا للأقصى بحماية أمنية مكثفة:

اقتحم رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، صباح الأربعاء (9/16)، حي صور باهر الملاصق للمسجد الأقصى المبارك، وسط انتشار أمني مكثف في زيارة استفزازية لمشاعر المسلمين. واحتشد مئات الشبان المقدسيين في شوارع صور باهر للتصدي لاقتحام نتنياهو للحي، ومحاولة تدنيسها في ظل موجة التصعيد التي تشهدها القدس وضواحيها.

وقال مدير المسجد الأقصى عمر كسواني إن هذه الزيارة تأتي لاستفزاز مشاعر المسلمين، وتعبر عن وحشية وعنجهية هذه الحكومة المتطرفة التي ترفع وتيرة الاعتداء على المسجد الأقصى. ودعا أبناء الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية والقدس وفي كل مكان، لهبة جماهيرية في وجه الاحتلال الإسرائيلي نصرة للمسجد الأقصى.

وندد الشيخ رائد صلاح رئيس الحركة الإسلامية باقتحام رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو لباحات الأقصى، مؤكدًا أن هذه الزيارة بمنزلة إعلان حرب على الأقصى، وإسدال الستار عن الحلقة الأخيرة في مشهد التهويد والتقسيم. وحملّ الاحتلال المسؤولية الكاملة عن غيه وعدوانه، واستمراره في استفزاز مشاعر المسلمين نحو العالم

من جهة أخرى، أعلنت شرطة الاحتلال، مساء الثلاثاء (9/15)، عن إصدار تعليمات من قبل مفوض الشرطة العام بالدفع بمئات الجنود والقوات والإسرائيلية إلى مدينة القدس المحتلة. وألقت الشرطة الإسرائيلية في بيانها بالاتهامات على المصلين بتخريب مرافق المسجد الأقصى، متهربة من اعتداء قواتها الخاصة وعدوانها الذي تواصل على مدار الأيام الثلاثة الماضية. وفي سياق متصل، أكدت الشرطة في بيان آخر، سعي وزير الداخلية الإسرائيلي جلعاد أردان، إلى تشديد العقوبات على ملقي الحجارة الفلسطينيين.

موقع "الرسالة نت"+ المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/9/16

عشرة آلاف دنسوا الأقصى منذ بداية 2015 وأربع اقتحامات عسكرية كبرى:

أظهر تقرير أعده قسم الرصد والأبحاث في المركز الإعلامي لشؤون القدس والأقصى "كيوبرس"، أن نحو عشرة آلاف عنصر احتلالي اقتحموا ودنسوا المسجد الأقصى منذ بداية العام الجاري 2015 حتى الآن، فيما تعرّض المسجد الأقصى إلى أربع اقتحامات عسكرية كبرى، حصلت جميعها خلال "الأعياد اليهودية"، وتخللها اقتحام للجماعات اليهودية وحاخامات ووزير الزراعة الإسرائيلي "أوري أريئيل".

وبحسب التقرير فقد اقتحم المسجد الأقصى منذ كانون ثانٍ/يناير وحتى 20 أيلول/سبتمبر من العام الحالي، 9954 عنصراً احتلالياً غالبيتهم من المستوطنين والجماعات اليهودية على النحو التالي: 8391 مستوطنًا من أفراد الجماعات اليهودية و"منظمات المعبد"، 921 عنصرا من مخابرات الاحتلال، 335 جنود بلباس عسكري ضمن "جولات الإرشاد والاستكشاف العسكري، 307 آخرون (مهندسي "سلطة الآثار" الإسرائيليين، طلاب جامعات، شرطة بلباس خاص). وتتم هذه الاقتحامات أيام الأحد إلى الخميس، بين الساعات 7:30-11:30 قبل الظهر، والساعة 13:30-14:30 بعد الظهر. ويُضاف إليها الإقتحامات التي تتم من قبل قوات التدخل السريع، التي تؤمن اقتحامات المستوطنين، ويتراوح عدد هذه القوات نحو 20 عنصراً يومياً، كما يُضاف إليهم أعداد القوات التي تقتحم الأقصى خلال الاقتحامات العسكرية والتي يشارك فيها بين 250-500 عنصر من فرق متعددة.

وبيّن التقرير تسجيل نحو 277 حالة اعتقال من داخل المسجد الأقصى أو عند بواباته، انتهت أغلبها بقرارات إبعاد عن الأقصى لمدد تتراوح بين أسبوعين الى ستة أشهر. وأشار التقرير الى أن المسجد الأقصى تعرّض خلال عام 2015 الى أربعة اقتحامات عسكرية كبيرة، بمشاركة مئات عناصر قوات الاحتلال، تخللها اقتحام وتخريب للجامع القبلي المسقوف، والإعتداء على المصلين وحراس الأقصى، وقد حدثت أحدها فيما يسمى ذكرى "خراب المعبد" (7/26)، وثلاثة اقتحامات متتالية في عيد "رأس السنة العبرية"(13-9/15).

قائمة الاقتحامات للمسجد الأقصى في العام 2015

اعداد الباحث: محمود أبو عطا/ كيويرس

الشهر	مستوطن	عناصر مخابرات	جنود يلباس عسكري	شرطة يلباس خاص وآخرون	المجموع
1	722	181	-	16مهندسي آثار 4 مراسلي اذاعات 42 رف من وزارة المعارف	965
2	716	44	96	2 مهندسي آثار	858
3	1114	115	39	-	1268
4	1326	72	-	-	1398
5	1128	208	-	-	1336
6	738	57	162	243 طالب جامعي	1200
7	953	23	-	-	976
8	858	170	20	-	1048
9	836	51	18	-	905
10					
11					
12					
المجموع	8391	921	335	307	9954

المجموع الكلي: 9954 (مستوطنون :8391، مخابرات : 921، جنود يلباس ع:335، آخرون:307)

موقع "فلسطينيو 48"، 2015/9/21

مستوطنون وعناصر الاحتلال يعتدون على نساء وحراس في الأقصى:

أتاحت قوات الاحتلال الإسرائيلي يوم الأربعاء (9/16) لمجموعات من المستوطنين اقتحام المسجد الأقصى من جهة باب المغاربة، بدأت من منطقة المصلى القبلي، مروراً بالمصلى المرواني، وانتهاءً بمنطقة باب الرحمة، تحت حراسة أمنية مشددة. وذكر شهود عيان أن ثلاثة من حراس الأقصى حالوا دون اعتداء مستوطنين على نساء داخل المسجد الأقصى، ما دفع عناصر قوات الاحتلال الخاصة إلى الاعتداء على الحراس بشكل وحشي، وإصابة عدد منهم، تم نقلهم إلى عيادات المسجد الأقصى والمستشفى للعلاج. واشتدت حدة التوتر عند باب السلسلة عقب ظهور المتطرف "يهودا غليك" ومروره

بالقرب من الباب، وقام المصلون بطرده على وقع التكبيرات والهتافات المناصرة للمسجد الأقصى المبارك. ومنعت قوات الاحتلال صباح الأربعاء عدد من النساء من دخول الأقصى، واحتجزت بطاقات الهوية للرجال، فيما كثفت قوات الاحتلال من تواجدها على جميع الأبواب، ونصبت الحواجز، واستنفرت عناصرها لقمع أي احتجاج يقوم به الممنوعون من دخول الأقصى.

وأشار مدير المسجد الأقصى عمر كسواني إلى أن عدد من الشبان نجحوا مساء الثلاثاء (9/15) بالاعتكاف في رحاب المسجد الأقصى، وحاولت شرطة الاحتلال إخراجهم من الأقصى ليلاً، لكنها فشلت في ذلك، وهددت باعتقالهم.

واقتحم 72 مستوطنًا المسجد الأقصى برفقة عناصر وأعضاء بارزين من حزب "الليكود" اليميني الحاكم، يوم الخميس (9/17)، ونظموا مسيرة في باب السلسلة، في الوقت الذي واصل فيه الاحتلال منع النساء والرجال باستثناء كبار السن من دخول الأقصى، ما دفعهم للتجمع في باب السلسلة، في حين اقتحمت مجموعات من المستوطنين المسجد، استجابة لدعوات أطلقها نشطاء يمينيون. وأطلق نشطاء في حزب "الليكود" الذي يتزعمه بنيامين نتنياهو دعوات للمشاركة في اقتحامات "نوعية" للأقصى يوم الخميس، احتفالاً بما يسمى "أيام التوبة" التي تسبق "عيد الغفران" التلمودي.

وذكر موقع "سورجيم" الديني أن كبار حاخامات "جبل المعبد" دعوا إلى نفير جماعي لاقتحام الأقصى وذلك على مدار شهر كامل وخاصة في الأيام العشر "للتوبة". وبدأت جموع المستوطنين اقتحام الأقصى يوم (9/16) وهو يوم "الصوم الكبير" مع أحد حاخامات الشمال والذي يدير مدرسة دينية، ومن ثم تلاها اقتحامات من قبل الحاخامات كلاً مع مدرسته الدينية التي يديرها، وفقا لما نشره موقع "سورجيم". فيما دعت منظمة "نساء من أجل المعبد" إلى يوم دراسي حول "المعبد" وذلك يوم الأحد القادم، فيما دعا "ائتلاف منظمات المعبد" إلى اقتحام جماعي للمسجد الأقصى مع كبار الحاخامات، وذلك أيام الاحد والإثنين والثلاثاء (9/22-21-20)، ودعت منظمة "عائدون إلى الجبل" إلى يوم دراسي آخر حول "المعبد" وذلك مساء يوم الثلاثاء (9/22) بمشاركة عدد من الحاخامات.

ويذكر أن قوات الاحتلال ما زالت تمنع نحو 50 فلسطينياً من دخول المسجد الأقصى المبارك بحجة التكبير و"الشغب"، منذ الصباح وحتى انتهاء فترة الإقتحامات المسائية، إضافة إلى احتجاز بطاقات بعض المصلين قبل دخولهم. ويشار إلى أن سلطات الاحتلال سمحت بنشر قناصتها داخل البلدة

القديمة، لاطلاق الرصاص الحي على المشاركين في الدفاع عن المسجد الاقصى ورشق المستوطنين وشرطة الاحتلال بالحجارة، خلال اعتدائها عليهم وعلى المسجد.

وأعلنت سلطات الاحتلال الإسرائيلي عن فرض قيود على دخول المصلين من الضفة الغربية المحتلة إلى مدينة القدس المحتلة لأداء صلاة الجمعة (9/18) في المسجد الأقصى المبارك. وبموجب القيود الجديدة؛ فإن سلطات الاحتلال تمنع الرجال دون سن الأربعين عامًا من دخول المسجد الأقصى، من دون فرض قيود على دخول النساء من الفئات العمرية كافة لحملة الهويات الزرقاء. وادّعت سلطات الاحتلال أن هذه القيود جاءت بعد جلسة تقييم للأوضاع، وبزعم "وجود معلومات استخباراتية بنية بعض الشبان زعزعة السلامة العامة وخرق النظام العام في المسجد الأقصى".

وأدى حوالي 9 آلاف مصل صلاة ظهر الجمعة داخل المسجد الأقصى المبارك، في ظل التشديدات العسكرية التي فرضتها قوات الاحتلال في مدينة القدس ومحيط المسجد، فيما قامت شرطة الاحتلال بإغلاق 3 بوابات للمسجد الأقصى، هي الحديد والقطانين والملك فيصل، في حين حلّقت مروحية ومنطاد حراري في سماء الأقصى والقدس خلال صلاة الظهر. وعقب انتهاء صلاة الجمعة نظمت نسوة وقفة احتجاجية على الدرجات بين المصلى القبلي ومسجد قبة الصخرة، ورفعن الأعلام الفلسطينية والمصاحف.

من جهة أخرى، دعت مدرسة توراتية متشددة تدعى بـ"يشيفات ماكور حييم"، يوم السبت، طاقمها من المعلمين والطلاب إلى اقتحام جماعي للمسجد الأقصى المبارك، صباح الأحد (9/20). يذكر أن هذه المدرسة التي تحوي 350 طالباً من المستوطنين، نفذت سلسلة اقتحامات سابقة للمسجد الأقصى، وهي تدعو إلى اقتحام الأقصى في أيام 20-21-22 من شهر أيلول/سبتمبر الجاري.

واقتحمت مدرست "يشيفات ماكور حييم" المتطرفة، صباح الأحد (9/20)، المسجد الأقصى، بمشاركة طلابها وعدد من مدرسيها وحاخاماتها، تنفيذاً لدعوى سابقة باقتحام واسع وبلغ عدد المقتحمين 146 مستوطنًا. في حين منعت قوات الاحتلال المرابطات من التواجد أمام باب السلسة بالمسجد الأقصى. واعتقلت قوات الاحتلال المرابطة جهاد غزواي قرب باب القطانين خلال اعتصام نظمه نحو 30 صحفيًا مقدسيًا احتجاجًا على اعتداءات الاحتلال المتصاعدة بحقهم.

وجدد المستوطنون، يوم الإثنين (9/21)، اقتحامهم للمسجد الاقصى المبارك، من باب المغاربة، وتولّت قوة معززة من عناصر الوحدات الخاصة بشرطة الاحتلال حمايتهم وحراستهم خلال جولاتهم الاستفزازية في المسجد المبارك. في الوقت ذاته، واصلت شرطة الاحتلال منع مجموعة من النساء والطالبات من الدخول إلى الأقصى، فيما احتجزت بطاقات المصلين من الرجال على بوابات الاقصى إلى حين خروجهم من المسجد. من جهة ثانية، واصلت طواقم تابعة لدائرة الأوقاف الاسلامية أعمال الترميم لأبواب المسجد القبلي العملاقة بعد تخريبه بشكل متعمد من قبل جنود الاحتلال خلال اقتحامهم للمسجد الاقصى ودهمهم للمسجد القبلي لملاحقة المعتكفين بداخله.

وأعلنت شرطة الاحتلال عن تشديد اجراءاتها في مدينة القدس المحتلة ومنع الرجال الذين تقل اعمارهم عن 40 عاما من الصلاة في المسجد الأقصى ابتداءً من مساء الإثنين. وأشارت الناطقة باسم الشرطة الإسرائيلية إلى أنه تقرر في اجتماع عقدته قيادة الشرطة الإسرائيلية الإثنين الإبقاء على انتشار قوات الشرطة والأمن الإسرائيلية المعززة في القدس المحتلة موضحة أن الإجراءات المشددة هذه ستبقى سارية المفعول إلى حين اعادة تقييم الأوضاع واتخاذ قرارات مغايرة من قبل شرطة الاحتلال. وتزامنت هذه القرارات مع فرض الاحتلال طوقًا أمنيًا شاملاً على الضفة وقطاع غزة لمدة يومين.

وفرضت قوات الاحتلال، فجر الثلاثاء (9/22)، تضييقات على المتوافدين لأداء الصلاة في المسجد الأقصى المبارك، حيث منعت كل من هم دون سن 40 عاما من دخول المسجد الأقصى، في حين أدى العشرات من الشبان المقدسيين صلاة الفجر في الشوارع المحيطة بالمسجد وعند مداخله. وواصلت قوات الاحتلال منعها للفلسطينيين رجالاً ونساءً لتأمين اقتحامات المستوطنين في المسجد الأقصى التي دعت إليها جماعات "المعبد" وأوساط اسرائيلية.

المركز الفلسطيني للإعلام +صحيفة القدس المقدسية +موقع "فلسطينيو 48"، 2015/9/22

شؤون المقدسيين:

الاحتلال يهدم منزلاً وعدداً من البركسات في القدس:

شرعت جرافات تابعة لبلدية الاحتلال في القدس، في ساعة مبكرة من صباح الإثنين (9/21)، بهدم منزل يعود لعائلة العباسي في حي رأس العمود ببلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى المبارك، بذريعة البناء من دون ترخيص. ورافقت طواقم وجرافات الاحتلال قوة معززة من جنود الاحتلال وفرضت طوقًا عسكريًا محكمًا حول المنطقة قبل هدم المنزل.

وكانت آليات بلدية الاحتلال قد هدمت يوم الأحد (9/20)، 6 بركسات ومنشآت تجارية، في الشارع الرئيس الواصل بين قريتي عناتا وحزما من دون سابق إنذار. وأوضح رئيس مجلس محلي قرية حزما موفق الخطيب أن قرية حزما تتعرض باستمرار لحملات الاحتلال الإسرائيلي، والمتمثلة بالهدم والتجريف والمطاردة وفرض الضرائب والمخالفات. فقد فرضت قبل أسبوع بلدية الاحتلال غرامات مالية على أصحاب المحلات التجارية تبلغ قيمتها مئات الشواقل، بحجة وضع حاوية للنفايات من قبل مجلس محلي قرية حزما في المكان. وطالب الخطيب بزيادة التلاحم الداخلي وتعزيز الوجود على التراب الفلسطيني، والتوجه والتلاحم مع القدس والمسجد الأقصى.

صحيفة القدس المقدسية+ موقع "فلسطينيو 48"، 2015/9/21

مواجهات عنيفة في أحياء القدس المحتلة:

اندلعت، مساء الثلاثاء (9/15)، مواجهات وصفها مقدسيون بالأعنف منذ استشهاد الفتى محمد أبو خضير الصيف الماضي، بين قوات الاحتلال الإسرائيلي والشبان المقدسيون، في أحياء مختلفة في المدينة. وقد اندلعت المواجهات العنيفة في قرية العيسوية، عقب اقتحام قوات الاحتلال القرية وإطلاقها وابلاً من قنابل الغاز والصوت والأعيرة المطاطية نحو البيوت السكنية والسكان، ورشهم بالمياه العادمة، ما أدى إلى إصابة عشرات السكان بالاختناق، وتحطيم زجاج عدد من المنازل والسيارات. وقد حاصرت القوات خلال عملية الاقتحام مسجد الأربعين وسط القرية، ورشت المياه العادمة نحو المصلين.

ولليوم الثاني على التوالي، رد شبان مخيم شعفاط على انتهاكات الاحتلال في الأقصى، حيث قاموا باقتحام المعبر العسكري وأحرقوا برج المراقبة بالزجاجات الحارقة، ورد عليهم جيش الاحتلال بإلقاء قنابل

الصوت والغاز والأعيرة المطاطية دون وقوع إصابات. فيما اندلعت مواجهات عنيفة عند مفترق قرية عناتا، ألقت خلالها قوات الاحتلال قنابل الصوت والغاز والرصاص الحي والأعيرة المطاطية نحو المتظاهرين.

وأطلقت قوات الاحتلال وابل من قنابل الغاز المسيل للدموع والصوت والأعيرة المطاطية مساء الثلاثاء نحو الشبان، خلال المواجهات التي اندلعت عند دوار رأس العمود في القدس المحتلة. وذكر شهود عيان أن مواجهات عنيفة اندلعت في قرية أبو ديس، اعتقلت خلالها قوات الاحتلال شابين. فيما أصيب العشرات من الشبان بالإختناق والأعيرة المطاطية خلال المواجهات التي اندلعت عند معبر قلنديا. أما على صعيد البلدة القديمة فقد قام مستوطنون برش غاز الفلفل نحو مقدسية في عقبة الخالدية، ما أدى إلى تدخل الشبان ووقوع اشتباكات بالأيدي بين الشبان وحارس المستوطنين .

واندلعت مواجهات بين قوات الاحتلال وطلاب المدارس ظهر الأربعاء (9/16) أمام المعبر العسكري المقام على مدخل مخيم شعفاط. وقد تسببت المواجهات بازدحامات مرورية خلال عودة طلاب المدارس من مدارسهم. وأصيب جندي إسرائيلي، مساء الأربعاء، في المواجهات بين شبان فلسطينيين وقوات الاحتلال في مخيم شعفاط. وقالت مصادر إعلامية، إن الجندي أصيب إصابة في الوجه، وصفتها المصادر الطبية إسرائيلية بـ"المتوسطة". فيما اقتحمت قوات الاحتلال ظهر الأربعاء قرية العيساوية، وأطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع بكثافة وبشكل عشوائي نحو الشبان والبيوت السكنية.

وأوضح شهود عيان أن مواجهات عنيفة اندلعت بعد ظهر الأربعاء عند المدخل الشرقي لبلدة العيزرية بعد قيام عمال يهود بأعمال صيانة للجدار الفاصل، وقام الشبان بإغلاق الطريق الرئيس للبلدة وإشعال الإطارات المطاطية، وإلقاء الحجارة نحو قوات الاحتلال. وأضافوا أن القوات استدعت خلال المواجهات وحدة قناصين، ما أدى الى إصابة 3 شبان بالأعيرة المطاطية، في البطن والجزء السفلي من الجسم واليد. فيما اقتحمت قوات الاحتلال ظهراً منزل الأسير المحرر محمد بدر الكائن في حي العباسية في سلوان، وقامت بإزالة الرايات الإسلامية وتمزيقها. كما اقتحمت حي بئر ايوب في سلوان، وقامت بإزالة الرايات الإسلامية المعلقة على أعمدة الكهرباء بجانب حي البستان.

وذكرت مصادر عبرية، مساء الأربعاء، أن الشرطة الإسرائيلية أصابت شابًا بزعم محاولته إلقاء زجاجة حارقة تجاه قوة تابعة لها في العيسوية بالقدس المحتلة، وقد نجح سكان المنطقة بنقله إلى جهة مجهولة، مشيرةً إلى أن قوات كبيرة تحاول تحديد مكانه لاعتقاله.

من جهة أخرى، انتشرت قوات الاحتلال بشكل مكثف، يوم الخميس (9/17)، في محيط مستشفى المقاصد بالقدس المحتلة، بعد أن كانت قد اقتحمته يوم الأربعاء، وسط مخاوف من أن يكون هدف هذه الخطوة اعتراض سيارات الإسعاف واعتقال المصابين منها. واقتحمت قوات الاحتلال المستشفى في سابقة خطيرة، وقد اكدت إدارة المستشفى أن الإقتحام جاء بهدف البحث عن مصابين في المواجهات التي اندلعت في بلدة الطور مساءً، وهي البلدة التي يوجد فيها مقر المستشفى. وكانت قوات الاحتلال قد اعتقلت الشاب مراد سرندح من العيساوية قبل ثلاثة أيام من داخل سيارة للهلال الاحمر الفلسطيني.

وفي سياق آخر، اقتحمت قوات الاحتلال منزل الأسير المحرر موسى فطافطة في بلدة سلوان، جنوب المسجد الأقصى المبارك وسلمته أمر استدعاء للتحقيق معه لدى مخابرات الاحتلال الإثنين المقبل.

وأعلن أهالي قرية العيساوية المقدسية، صباح الخميس، إضرابًا في المؤسسات التعليمية احتجاجًا على إجراءات الاحتلال التي قام بها بحق المسجد الأقصى والمقدسيين خلال فترة الأعياد اليهودية، واعتراضًا على الهجمات العنيفة التي تعرض لها أهالي القرية في المواجهات التي اندلعت بينهم وبين قوات الاحتلال خلال اليومين الماضيين مما أدى لإصابة أكثر من 30 شخصًا.

كما اندلعت، مساء الخميس، مواجهات مع قوات الاحتلال في قرية العيسوية حيث أطلقت قوات الاحتلال قنابل الغاز والقنابل القمعية المختلفة تجاه المواطنين في القرية، ما أدى إلى اصابة العشرات الذين تم علاجهم ميدانيًا، كما احترقت اشجار في أرض معسكر جيش الاحتلال عند الجامعة العبرية قرب القرية خلال المواجهات.

واندلعت مواجهات في منطقة 'الشياح' من حي 'رأس العمود' من بلدة سلوان في القدس المحتلة حيث أطلقت قوات الاحتلال قنابل الغاز بكثافة وترش المياه العادمة تجاه المنازل بعد احتراق حافلة تابعة لشركة 'ايجد' الإسرائيلية في الحي دون أن يبلغ عن إصابات. وفي الوقت ذاته، داهمت قوات الاحتلال بلدة حزما في القدس المحتلة حيث هاجمت الحارات فيها وأطلقت القنابل المضيئة بحثاً عن مشتبه بهم

بإلقاء حجارة تجاه حافلة تابعة للمستوطنين أصيب سائقها. كما أفادت مصادر محلية باندلاع مواجهات في الطور بالقدس المحتلة لم يبلغ عن إصابات أو اعتقالات خلالها.

واندلعت، صباح الجمعة (9/18)، مواجهات مع قوات الاحتلال في البلدة القديمة بالقدس المحتلة وعند بوابات المسجد الأقصى؛ احتجاجًا على منع المصلين من دخول المسجد الأقصى. وقالت مصادر محلية إن انتشارًا كبيرًا لجنود وشرطة الاحتلال شوهد في طرقات البلدة القديمة وحول بوابات المسجد الأقصى وعلى مفارق الطرق، وإن مدافعات ومشادات وقعت بين الجنود والشرطة مع الشبان.

وأصيب فتًى بعيار مطاطي في رأسه خلال المواجهات التي اندلعت بعد صلاة الجمعة في قرية الطور شرق القدس المحتلة، حيث استخدمت قوات الاحتلال القنابل الصوتية والرصاص المطاطي ضد المواطنين، بينما أصيب شاب آخر بعيار مطاطي في قدمه خلال المواجهات التي اندلعت بحي المدارس في قرية جبل المكبر جنوب المسجد الأقصى المبارك. وأصيب 5 مواطنين اخرين باختناق جراء استنشاقهم الغاز المسيل للدموع في المواجهات التي اندلعت في كل من مخيم شعفاط وقرية عناتا شمال القدس المحتلة، والتي استخدمت قوات الاحتلال فيها القنابل الغازية والصوتية بالإضافة إلى الرصاص المعدني المغلف بالمطاط.

من جهة أخرى، أصيب 4 عناصر من شرطة الاحتلال –وصفت جراح أحدهم بالخطيرة– في عملية مزدوجة شملت إطلاق النار وإلقاء للزجاجات الحارقة باتجاههم بحي جبل المكبر بالقدس المحتلة بعد ظهر الجمعة.

وشهد شارع المدارس في جبل المكبر مساء الجمعة، توتراً كبيراً بعد قيام قوات الاحتلال باقتحام منازل مجاورة للشارع وتفتيشها وتخريب محتوياتها، والاعتداء على الشبان داخلها واعتقالهم وذلك بعد إصابة 4 مستعربين بالزجاجات الحارقة وطعن أحدهم، وقامت قوات الاحتلال بإطلاق الرصاص الحي نحو الشاب محمد علي أسعد عويسات (26 عاما)، ما أدى لإصابته في ساقه، ثم اعتقل ونقل للعلاج في مستشفى "شعاري تصيدق".

وانطلقت من نادي بلدة أبو ديس مسيرة إلى النقطة العسكرية المقامة على أراضي أهالي أبو ديس، نصرة للمسجد الأقصى، بمشاركة نحو 200 شاب من العيزرية وأبو ديس،وأغلق الشبان بعدها الطرق المؤدية للجدار الفاصل في العيزرية والمعسكر في أبو ديس، ثم اندلعت مواجهات عنيفة بين قوات الاحتلال

الإسرائيلي والشبان، ما أدى لإصابة نحو 50 شابًا بالإختناق، و15 شابًا بالأعيرة المطاطية من بينهم شاب أصيب بقنبلة غاز في وجهه. وذكر شهود عيان أن قوات الاحتلال الاسرائيلي لاحقت الشبان وسط بلدة العيزرية، فأصابت شاب بثلاث عيارات مطاطية في يده وظهره ورجله. وقد اندلعت مواجهات عنيفة في مخيم شعفاط أصيب خلالها 12 شابا وأعتقل ثلاثة قاصرين يبلغ عمرهما (13 عاما). كما اندلعت مواجهات وصفت بالأعنف عند مفترق قرية عناتا الشمالي، حيث اقتحمت قوات كبيرة من الجيش والمستعربين القرية حتى وصلوا وسطها، وقاموا بإطلاق وابل من قنابل الغاز المسيل للدموع نحو المنازل والسيارات بشكل متعمد، ما أدى إلى تحطيم زجاج عدد من السيارات. وأصيب خلال المواجهات جندي بحجر في وجهه، ثم قامت القوات باقتحام القرية، وأغلقت المفترق لمدة ساعة بالكامل، ما تسبب بأزمة خانقة للسيارات القادمة لقرية عناتا. فيما أصيب خلال المواجهات شاب بعيار مطاطي في رأسه وصدره، وتم نقله للعلاج في المستشفى، واعتقلت القوات شابين عند كازية أبو خليل بالقرب من مفترق عناتا الشمالي".

كما اندلعت مساء الجمعة مواجهات في قرية العيسوية عند مدخليها الغربي والشرقي بين الشبان وقوات الاحتلال الاسرائيلي، دون وقوع إصابات. وعلى صعيد الطور اندلعت مواجهات عند مفترق الطور، وقامت قوات الاحتلال خلالها بإغلاق شارع خالد بن الوليد أمام حركة السيارات. وأوضح رئيس لجنة المتابعة في الطور مفيد أبو غنام أنه أصيب طفل بعيار مطاطي في رأسه، واعتقلت قوات الاحتلال الشاب سامي أبو سارة (19 عاما) عند مفترق الطور.

واندلعت مواجهات عنيفة في قرية العيسوية بالقدس المحتلة، مساء السبت (9/19)، وذلك بعد إقدام قوة من شرطة الاحتلال على اقتحام القرية واعتقال شابين زعمت أن هناك مذكرة قضائية تقضي باعتقالهما بذريعة المشاركة في القاء الحجارة على شرطة الاحتلال خلال المواجهات التي شهدتها القرية في الأيام القليلة الماضية. وقالت مصادر محلية ان قوات الاحتلال تعمدت اطلاق الرصاص وقنابل الصوت وقنابل الغاز المسيل للدموع خلال محاولتها تفريق المتظاهرين. وفي وقت لاحق ، أفادت مصادر طبية في مستشفى المقاصد بالقدس، بأن الطفل محمد عيسى (11 عاما) أصيب برصاصة معدنية مغلفة بالمطاط في رأسه تسببت له بكسر في الجمجمة.

وأفادت "قدس برس" بأن أحد القناصة الإسرائيليين أصيب في وجهه جراء إلقاء كوع متفجر باتجاهه، خلال مواجهات عنيفة في بلدة أبو ديس شرق القدس، كما أصيبت فتاة فلسطينية بحالة اختناق. وفي بلدة الرام شمال القدس، تعرّض 3 مواطنين لحالات اختناق بينهم طفل رضيع، نتيجة استنشاقهم للغاز السام الذي أطلقته قوات الاحتلال خلال مواجهات مع الشبان في البلدة.

من جهة أخرى، قالت المتحدثة باسم شرطة الاحتلال لوبا السمري، إن "الشرطة بقيادة القائم بأعمال مفوضها العام بنسي ساو، وبتشديد من وزير الأمن الداخلي جلعاد أردان، وبإشراف من قائد القدس اللواء موشيه ادري، ستعتقل كافة ملقي الحجارة الذين شاركوا خلال الأيام الأخيرة بالأحداث التي شهدها المسجد الأقصى وداخل أحياء مختلفة من القدس". وهددت شرطة الاحتلال بتقديم هؤلاء الشبان للمحاكمة مع اتخاذ الإجراءات المتاحة ضدهم من دون أي استثناءات.

وأغلقت قوات الاحتلال، مساء الأحد (9/20)، مداخل رئيسة في بلدتي العيسوية وسط القدس المحتلة، والرام شمالها، بمكعبات اسمنتية ضخمة. وعزت قوات الاحتلال إجراءاتها للمواجهات المستمرة والمتواصلة بين أبناء هاتين البلدتين وقوات الاحتلال.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"+ المركز الفلسطيني للإعلام +صحيفة القدس المقدسية +موقع "فلسطينيو 48"، 2015/9/20

الاحتلال يمدد توقف عدد من المقدسيين.. ويُبعد ويُفرج عن آخرين:

مَثُل أكثر من 15 شابًا وقاصراً مقدسيًا مساء الثلاثاء (9/15) أمام محكمة "الصلح" غربي القدس المحتلة، كان قد تم اعتقالهم خلال 3 أيام الماضية من المسجد الأقصى والبلدة القديمة وأحياء مدينة القدس.

وذكر المحامي حمزة قطينة أن أعمار المعتقلين تتراوح بين 16 حتى 55 عامًا، وقد اعتقلوا بحجة المشاركة في "أعمال شغب ومهاجمة رجال شرطة" خلال اليومين الأخيرين، وتم تقديم طلبات للمحكمة من أجل تمديد اعتقالهم، كما تم تقديم طلبات لإبعادهم عن الأقصى والبلدة القديمة. وأوضح قطينة أن محكمة "الصلح" مددت توقيف ستة معتقلين، فيما أخلت، سبيل محمود الشاويش من دون كفالة شخصية، والتوقيع على كفالة طرف ثالث.

وأبعدت قوات الاحتلال يوم الإثنين المقدسيتين جهاد الرازم وسميحة شاهين عن البلدة القديمة والمسجد الأقصى لمدة شهرين. وكانت جهاد الرازم تعرضت الأحد للإعتداء بالضرب المبرح من قبل مجموعة من عناصر الوحدات الخاصة أثناء تواجدها أمام باب الناظر، وتم اقتيادها إلى مركز شرطة باب السلسلة. ولفتت أنها تتعرض للإعتقال للمرة الرابعة على التوالي، لكنها المرة الأولى التي تتعرض فيها للضرب المبرح من قبل قوات الاحتلال، ووصفته بالإعتداء الهمجي. من جهة أخرى سلّم ضابط المخابرات في مركز شرطة القشلة المقدسية سميحة شاهين (52 عاما) قرارا بالإبعاد عن المسجد الأقصى لمدة شهرين. وذكرت المواطنة سميحة أنه تم إيقافها الأحد لدى عودتها من الأردن على الجسر الإسرائيلي، وأوضحت أنها ممنوعة من دخول المسجد الأقصى قبل إصدار لائحة الأسماء بشهرين، ووصفت قرار الابعاد عن المسجد الأقصى بالظالم والمجحف بحقها. وكانت شاهين اعتقلت عشر مرات، وأبعدت عن المسجد الأقصى ثماني مرات، لمدة تراوحت بين 15 يوما وشهرين.

وأوضح رئيس لجنة أهالي الأسرى والمعتقلين المقدسيين أمجد أبو عصب يوم الثلاثاء (9/22) أن سلطات الاحتلال أفرجت عن سبعة أسرى مقدسيين هم: مهند القواسمي وقضى 40 شهراً، ومحمد خليل العباسي وقضى عام من سجن "ريمون"، وعلي بركة وقضى 11 شهراً من سجن "النقب الصحراوي"، وأحمد فرج دعنا وقضى 11 شهراً من سجن "جلبوع"، وبسام يوسف عدوين وقضى 10 أشهر من سجن "النقب"، وأمجد غروف وقضى 14 شهراً من سجن "جلبوع"، وعبيدة عطون وقضى عام من سجن "نفحة".

يذكر أنه يقبع في سجون الاحتلال الإسرائيلي 470 أسيراً مقدسيًا، من بينهم 60 طفلاً و3 سيدات.

موقع "فلسطينيو 48"، 2015/9/22

قوات الاحتلال تعتقل عدداً من المقدسيين:

اعتقلت قوات الاحتلال مساء الثلاثاء (9/15) الطفل معاذ أحمد الصياد (12 عاما) بينما كان يقف بالقرب من مسجد عمر في بلدة الطور، بحجة أنه شاهد من رشق الحجارة نحوها، دون وجود مواجهات في البلدة. وفي سياق متصل، اعتقلت قوات الاحتلال الشقيقين أمير جميل أبو الهوى 22 عامًا وحسام جميل أبو الهوى 19 عامًا، أثناء تواجدهما بالقرب من مستشفى المقاصد.

وأشارت مصادر عبرية مساء الأربعاء (9/16) إلى أن الشرطة الإسرائيلية اعتقلت شابين بزعم إلقائهما الحجارة تجاه قوة تابعة لها في حي سلوان.

واعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي يوم الخميس (9/17)، ثمانية أطفال، فقد اعتقلت الطفل نبيل سدر (13 عاما) من باب المسجد الأقصى المبارك، من جهة باب الناظر 'المجلس'، والطفلين معتز وأحمد سعيدة، وآخر من عائلة العجلوني بحي وادي الجوز، القريب من أسوار القدس التاريخية. وخلال دهمها منازل المواطنين في قرية صور باهر جنوب شرق القدس المحتلة، اعتقلت هذه القوات ثلاثة أطفال، وهم: محي الدين بكيرات، وناصر جبر عميرة، ومعتز محمود دبش، فيما اعتقلت من قرية العيسوية وسط القدس الطفل مجد درويش.

من جهة اخرى، أفاد مكتب "إعلام الأسرى" أن عدد المقدسيين الذين اعتقلتهم قوات الاحتلال خلال الأيام الخمسة الماضية وصل لأكثر من 58 شاباً وفتى مقدسيًا، بينهم 26 قاصراً (7 منهم أقل من 12 عامًا)؛ مبيناً أن معظم الإعتقالات نُفذت خلال المواجهات التي شهدتها حارات القدس القديمة بالتزامن مع المواجهات في الأقصى، حيث بلغ عددهم 22 معتقلاً، إضافة إلى اعتقالات شملت أحياء بلدة سلوان والعيساوية والطور ووادي الجوز وصور باهر ومخيم شعفاط. ولفت إعلام الأسرى إلى أن سلطات الاحتلال وللمرة الأولى اعتقلت خمسة شبان من داخل المصلى القبلي.

كما اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، يوم الخميس، الشاب نظام أبو رموز من باب السلسلة واقتادته إلى مركز تابع لشرطة الاحتلال في القدس القديمة. واعتقلت قوات طفلين لا تتجاوز أعمارهما العشرة أعوام، خلال مواجهات اندلعت بين شرطة الاحتلال، وطلبة المدراس ببلدة الطور في القدس المحتلة، متهمة إياهما برشق الحجارة على جنودها. وأكد شاهد عيان، أن مواجهات اندلعت على حاجز مخيم شعفاط شمال القدس، بالتزامن مع مغادرة الطلاب الفلسطينيين لمدارسهم، حيث أطلقت قوات الاحتلال قنابل الغاز السام باتجاه الشبان الذين رشقوهم بالحجارة.

كما اعتقلت قوات الاحتلال يوم الجمعة (9/18) الشاب المقدسي لؤي عبد ربه (17 عاما) بعد مداهمة منزله في مخيم الصمود بحي الشيخ جراح في القدس المحتلة، بينما اعتقلت قوات الاحتلال الشاب ناصر العجلوني (20 عاما) من بلدة القدس القديمة، والشاب اسلام الطحان (18 عاما) خلال عبوره من حاجز

قلنديا واقتادته إلى مركز شرطة عوز. فيمات اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مساء الجمعة، فتًى يبلغ من العمر (17 عاما) خلال مواجهات اندلعت في قرية الطور.

كما اعتقلت شرطة الاحتلال مساء السبت (9/19) 5 فتية خلال عمليات مطاردة استهدفت مجموعة من المتظاهرين الذين تصدوا للقوة الاسرائيلية خلال اقتحامها قرية العيسوية. واعتقلت قوات الاحتلال من خلال شنها حملة دهم واسعة لمنازل المواطنين في عدة أحياء وبلدات في مدينة القدس أربعة مواطنين، بينهم قاصران. ويشار إلى أن حصيلة الإعتقالات منذ الجمعة الماضي ارتفعت إلى 27 مواطنًا من القدس.

وذكرت القناة العبرية "العاشرة" مساء الأحد (9/20)، أنه في نهاية مطاردة على حاجز مستوطنة "بسغات زئيف" ألقت قوات الجيش القبض على مشتبه به وهو فلسطيني بعد أن لوحظ أنه كان يحمل فأساً. وأشارت إلى أنه عقب اعتقاله لم يتم العثور على مطرقة أو بلطة، فيما هرب مشتبه به آخر.

واعتقلت شرطة الاحتلال فجر الإثنين (9/21) ومساء الأحد، خلال حملات دهم واسعة النطاق لمنازل المواطنين في عدة أحياء وبلدات في القدس، 19 فتًى على الأقل، بتهمة "مقاومة الاحتلال". ففي حي رأس العمود بسلوان اعتقلت قوات الاحتلال كلاً من: محمد أبو نجمة، وأمير أبو نجمة، وشريف أبو ميالة، وحمزة السيوري، وبشار أبو رجب، وإسماعيل أبو رموز، ومحمد الشحبور. واعتقلت هذه القوات من حي جبل الزيتون/الطور المُطل على القدس القديمة، كلاً من: محمد أسامة أبو جمعة، وأحمد عشاير، وسلمان أبو سبيتان، ومحمد جاسر أبو الهوى. كما اعتقلت في قرية العيسوية وسط القدس، عدداً من الفتية، عرف منهم: نديم الصفدي، وفادي عطية، ومحمود درباس، وأحمد درباس، وجميل شرتوك، ومحمود محيسن، وجميل محيسن، وسفيان محمود.

واعتقلت قوات الاحتلال تساندها عناصر من المخابرات عصر الإثنين أربعة أطفال مقدسيين، أثناء عودتهم من المدرسة، واقتادتهم إلى مركز الشرطة في شارع صلاح الدين القريب من باب الزاهرة، بعد توجيه تهمة إلقاء الحجارة على حافلة إسرائيلية.

وأفادت مصادر محلية أن قوات الاحتلال اقتحمت فجر الثلاثاء (9/22) بلدة العيزرية وفجرت منزل الأسير المحرر وفا العجلوني (65 عاما)، ثم فتشته وخربت محتوياته، قبل ان تعتقل الأب وابنيه وزوجة أحدهما. وأشارت المصادر، إلى أن الحاج العجلوني تعرض للاعتقال ست مرات، وهو عقيد متقاعد

ومدرس قرآن في مدرسة الأيتام الإسلامية، ويعاني من أمراض القلب وضغط الدم والسكري، ولم يسمح له بأخذ أدويته أثناء الإعتقال.

وقال الناطق بلسان أهالي الأسرى والمحررين أمجد أبو عصب إن الاحتلال اعتقل خلال الأسبوع المنصرم ومطلع الأسبوع الحالي 130 مقدسيًا من بينهم 60 طفلاً ستة منهم تقل أعمالهم عن 12 عامًا. وبيّن أبو عصب أن 70% من المعتقلين أفرج عنهم بعد التحقيق معهم بشريطة الحبس المنزلي أو الإبعاد عن مناطق سكناهم سواء في بلدة القدس القديمة أو خارجها، بالإضافة الى إبعاد بعضهم عن المسجد الأقصى المبارك، مضيفًا أن النسبة التي بقيت معتقلة في مراكز شرطة الاحتلال ما تزال تخضع للتحقيق إما في مركز تحقيق "المسكوبية" أو مركز شرطة "عوز" الذي يتواجد فيه محققين مختصين من شرطة محاربة راشقي الحجارة والتي أعلن عنها رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو في خطابه خلال جولته في أحياء القدس.

المركز الفلسطيني للإعلام + صحيفة القدس المقدسية+ موقع "فلسطينيو 48"+ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2015/9/22

شؤون الاحتلال:

إذاعة جيش الاحتلال: مرابطو الأقصى فاجأونا وأحرجوا قادة العرب

نقلت الإذاعة العبرية عن مصدر مسؤول في ديوان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، قوله إنه لم يكن من المتوقع أن تصدر البيانات القوية من بعض العواصم العربية لو كانت ردة فعل المرابطين في المسجد الأقصى ضعيفة وثانوية، مشيراً إلى أن أنظمة الحكم في العالم العربي كانت ستمر مرور الكرام على ما حدث. وأشار المصدر إلى أن هناك توافقًا في وجهات النظر بين الدولة العبرية وكل من السلطة الفلسطينية ومصر والأردن، على أن جهات "إسلامية متطرفة" محسوبة على حركة حماس هي التي تحاول توظيف الأوضاع في المسجد الأقصى من أجل إحداث فوضى عارمة لإحراج كل من رام الله وعمان والقاهرة.

واستدرك المصدر قائلاً إنه على الرغم من ردة فعل المرابطين، فإن الدولة العبرية ستواصل الحرص على "تمكين اليهود من التمتع بحقوقهم الدينية" في المسجد الأقصى، مشيراً إلى أن الدولة العبرية ستقوم

باعتقال كل من ينضوي تحت إطار "المرابطين" بصفة هذا الإطار تشكيلاً غير قانوني. وشدد المصدر على أن القرارات التي أصدرتها الحكومة الإسرائيلية في اجتماعها الإستثنائي مساء الثلاثاء، ستسهم في تقليص قدرة المرابطين على مواصلة التمترس في المسجد الأقصى، سيما فرض الغرامات والاعتقال والطرد من المنطقة.

وفي سياق متصل، قال الجنرال آفي ديختر، الذي سبق له أن شغل منصب وزير الأمن الداخلي ورئيس جهاز المخابرات الداخلية (الشاباك)، إن قادة الحركة الإسلامية يعدون "رأس الحربة" في المواجهة الدائرة في المسجد الأقصى. وطالب ديختر بإخراج الحركة الإسلامية عن دائرة القانون وحظر أنشطتها السياسية والجماهيرية. واعتبر ديختر أن مهرجانات "الأقصى في خطر" التي تنظمها الحركة تسهم في التحريض على الأمن الإسرائيلي بشكل غير مسبوق.

من ناحيته، كرر وزير الاستيطان والزراعة أوري أريئل عزمه على استئناف عمليات التدنيس للمسجد الأقصى، مشدداً على أنه يرى من واجبه "كوزير وكممثل للجمهور وكمواطن يهودي أن من حقي زيارة المكان الأكثر قدسية للشعب اليهودي والصلاة فيه".

موقع "عربي 21"، 2015/9/16

الاحتلال يمدّد اعتقال موظفي جمعية قطر الخيرية:

مددت محكمة الاحتلال العسكرية في "بيتح تكفا"، يوم الأربعاء (9/16)، اعتقال ثلاثة موظفين في الجمعية القطرية الخيرية، حتى يوم الأحد القادم. وأشار مدير الوحدة القانونية في نادي الأسير المحامي جواد بولس إلى أن الجمعية التي يعمل فيها الأسرى مرخّصة منذ سنوات، وتعمل وفق قوانين السلطة الفلسطينية، ووفقاً لمنظومة الرقابة القائمة، وأن جميع أعمالها ومصادر تمويلها مكشوفة، مضيفاً إنه لا يوجد أي مبرر للإعتقال سوى إيصال رسالة تخويف لكل من يعمل في هذا القطاع.

يذكر أن قوات الاحتلال كانت قد اعتقلت الموظفين الثلاثة من منازلهم في السابع من الشهر الجاري؛ بذريعة "نقل أموال إلى جهات ومنظمات معادية".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/9/16

إحراق باص إسرائيلي في القدس:

ذكر بيان صادر عن شرطة الاحتلال الإسرائيلي مساء الخميس (9/17) أن النار أضرمت في حافلة باص إسرائيلية في حي رأس العمود بعد أن غادره سائقه ثر تعرضه للرشق بالحجارة. وأوضحت أن النار أضرمت في الحافلة من قبل "مقدسيين كما يبدو" من دون أن تسفر عن أي إصابات، مشيرة إلى أن طواقم إطفاء هرعت لاخماد النيران فيما شرعت الشرطة بتمشيط المكان بحثًا عن الذين أحرقوا الباص.

صحيفة القدس المقدسية، 2015/9/18

نتنياهو يقر خطة عقوبات جماعية ويقسم القدس لمربعات أمنية:

في خطوة تصعيدية لافتة ضد المقدسيين والسعي إلى كسر شوكتهم، أقر رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، عصر الخميس (9/17)، بالاتفاق مع وزير الأمن الداخلي، جلعاد أردان، سلسلة من الخطوات الإنتقامية ضد الفلسطينيين في القدس المحتلة، في مسعى من حكومة الاحتلال لقمع كل أشكال المقاومة الشعبية. وقالت صحيفة "هآرتس" إن الخطة الإسرائيلية الجديدة تقوم بداية على تكثيف تواجد عناصر الشرطة الإسرائيلية في مختلف أنحاء القدس وزيادة نحو 800 عنصر، إضافة إلى كتيبتين من حرس الحدود، إلى جانب ما أعلن عنه، في الأيام الأخيرة، وخصوصاً تغيير إجراءات إطلاق النار على راشقي الحجارة والسعي إلى تكريس حد أدنى من العقوبة بالسجن الفعلي على راشقي الحجارة.

ووفقاً للصحيفة الإسرائيلية فإنه إلى جانب الخطوات القمعية "الأمنية"، فإن الخطة الإسرائيلية الجديدة ترمي، أيضاً، إلى إنهاك أهالي القدس المحتلة مالياً وفرض غرامات مالية عالية، وشن حملات جباية مكثفة لجباية "الديون المستحقة لبلديات الاحتلال" أو شركة الكهرباء الإسرائيلية وحتى مخالفات السير العادية. وتقوم الخطة في شقها العقابي الجماعي على تجهيز بنك معلومات وملفات عن كل أسرة، ودخلها، مقابل الديون المستحقة عليها، لتطالب الأسرة بدفعها عبر إخطارات فورية في حال تبين أن أحد أبناء الأسرة، وخصوصاً إذا كان طفلاً قاصراً لا يمكن محاكمته جنائياً. ويسعى الاحتلال من وراء التلويح بهذه الخطوات وإشهارها إلى زرع حالة من القلق والخوف في نفوس الأهالي، وكسر الروح المعنوية للمقدسيين، على أمل أن تشكل هذه الخطوات الجماعية رادعاً ذاتياً يدفع المقدسيين إلى منع أبنائهم من

المشاركة في الفعاليات الاحتجاجية ومقاومة الاحتلال في القدس المحتلة. وتشمل الخطة، أيضاً، تسريعاً وتهديداً بتنفيذ أوامر هدم للبيوت الفلسطينية التي يرفض الاحتلال إعطاء أصحابها تصاريح بناء.

ووفقاً لصحيفة "هآرتس" فإن الحديث يدور عن خطة واسعة النطاق، الهدف منها "توفير رد للمدى القصير"، لما يصفه الاحتلال بتدهور الأوضاع الأمنية في القدس المحتلة. وتم لهذه الغاية تقسيم القدس المحتلة إلى تسع مناطق يتولى مسؤولية كل منطقة منها ضابط برتبة "بريغدير"، مع تخصيص وحدة مكونة من 70–80 عنصراً لكل منطقة (قطاع) من هذه المناطق التسع، ويكون عليهم العمل فقط داخل القطاع أو المربع الأمني المخصص لهم.

وتولي الخطة الجديدة دوراً كبيراً، أيضاً، في جمع المخالفات وتحريرها لشرطة السير التي ستنتشر بشكل بارز ومكثف عند مداخل الأحياء الفلسطينية، وذلك في سياق إبراز عنصر القوة حتى في المجالات غير الأمنية، وإنهاك السائقين المقدسيين عند نقاط التفتيش بطلب الرخص وفحص ما إذا كان عندهم مخالفات مرورية لم يدفعوها.

كما أطلق أيضاً، 3 بالونات مراقبة وتجسس في سماء القدس فوق الأحياء الفلسطينية لتنقل بشكل مباشر صوراً على مدار 24 ساعة عما يجري في الأحياء الفلسطينية لرجال وعناصر المخابرات. واستجلبت، أيضاً، وحدات الكلاب البوليسية الوحشية التي ترافق حرس الحدود إلى القدس المحتلة، حيث أعلن عن وجود عشرة كلاب هجومية ستطلق في المناطق والأحياء التي ترشق فيها الحجارة، ولا سيما في منطقة جبل المكبر. إلى ذلك تقرر، أيضاً، نقل عناصر المستعربين الملتحقين بجيش الاحتلال إلى القدس المحتلة وإلحاقهم بقوات الشرطة الإسرائيلية وحرس الحدود ودسهم بين الأهالي سعياً لجمع المعلومات والكشف عن هوية الناشطين في مقاومة الاحتلال ورشق الحجارة. كما ستستخدم الشرطة وسائل وأدوات تمكن من الرؤية في ساعات الظلام. وسيتم تركيبها على دوريات الشرطة وعربات حرس الحدود ليتسنى نقلها من مكان إلى آخر حسب الحاجة وفي نقاط المراقبة الخفية.

من جهة أخرى، وأوضح المحامي محمد محمود أن الشرطة شكلت وحدة أطلقت عليها اسم "وحدة ملاحقة راشقي الحجارة والزجاجات الحارقة"، مختصة في اعتقال المقدسيين والتحقيق معهم حول "المشاركة في المواجهات وإلقاء الحجارة والزجاجات الحارقة". ولفت محمود إلى أن الوحدة مهمتها التحقيق في "إلقاء

الحجارة والزجاجات الحارقة" فقط، وتختلف عن بقية الوحدات الأخرى في مراكز التوقيف بمحدودية الصلاحيات.

موقع "العربي الجديد"، 2015/9/17

شرطة الاحتلال تستعين بالجيش لقنص المقدسيين:

ذكرت صحيفة "معاريف" نقلاً عن مصدر أمني أن جيش الاحتلال الإسرائيلي سيبدأ بتدريبات لشرطة الاحتلال في مجال القنص وتأهيله مهنياً في هذا المجال، وسيساعد جيش الاحتلال الشرطة في منطقة مدينة القدس ومحيطها بوضع الكمائن.

في السياق ذاته، وفي جلسة طارئة للجنة الأمن والخارجية في الكنيست عقدت صباح الجمعة (9/18) تمت المصادقة على تجنيد طارئ لفرقتين من حرس الحدود (800 عنصر)، ليصل عدد قوات الاحتلال في القدس إلى نحو 5300 عنصر. فيما وصل وزير الأمن الداخلي "جلعاد أردان" إلى القدس القديمة وإلى منطقة البراق، ضمن جولة ميدانية أعلن فيها إصراره على مواصلة وتأمين تدنيس واقتحام المسجد الأقصى في الأيام القريبة. في الوقت ذاته تسعى وزارة القضاء الى تسريع المصادقة على قانون بتغريم ومعاقبة أهالي الأطفال القاصرين في القدس، الذين يدانوا بـ "رشق الحجارة" والقاء الزجاجات الحارقة.

من جهته طالب عضو الكنيست داني عطار من "المعسكر الصهيوني" بانعقاد لجنة الداخلية في "الكنيست" بسبب الوضع الأمني المتردي في القدس. وواصل إعلام المؤسسة الإسرائيلية التحريض على المصلين والمعتكفين وشادّي الرحال إلى الأقصى والمرابطين والمرابطات، وتصويرهم بأنهم "تنظيم إرهابي".

موقع "فلسطينيو 48"، 2015/9/18

الاحتلال يعتدي على عائلة 'اسعيدة' المقدسية:

اعتدت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مساء الجمعة (9/18)، على عائلة 'اسعيدة' في حي 'واد الجوز' بالقدس المحتلة، ما تسبب بإصابة مواطنة بكسور في يدها، وشابة برصاصة معدنية مغلفة بالمطاط، وإلحاق أضرار بثلاث مركبات تعود للعائلة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2015/9/18

ليبرمان يدعو نتنياهو للإستقالة بعد تردي الأوضاع الأمنية:

دعا أفيغدور ليبرمان وزير الخارجية الإسرائيلي السابق ورئيس حزب "إسرائيل بيتنا" المتشدد، يوم الجمعة (9/18)، رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو إلى الاعتذار أمام "المواطنين الإسرائيليين" وإلى تقديم استقالته من منصبه في أعقاب تردّي الأوضاع الأمنية والاقتصادية. ورد نتنياهو على ليبرمان من خلال بيان أصدره "الليكود" ورد فيه: "وعد أفيغدور ليبرمان ناخبيه بالإنضمام للحكومة الوطنية، وهو الذي انتهك وبصورة فظة وعوده لناخبيه. وعوضاً عن مهاجمته رئيس الحكومة كان من المفروض انضمامه للمصادقة على اتفاقية الغاز، التي من المفروض أن تدر مئات مليارات الشواكل على الاقتصاد الإسرائيلي".

المركز الفلسطيني للاعلام، 2015/9/18

الاحتلال يمنع الحمدلله وفرج وهب الريح من دخول القدس:

منعت قوات الاحتلال، يوم الجمعة (9/18)، رئيس حكومة التوافق رامي الحمدلله ومسؤولين أمنيين من دخول مدينة القدس المحتلة. وقالت صحيفة "يديعوت احرنوت" أن الحمدلله ومعه اللواء ماجد فرج رئيس جهاز المخابرات، واللواء زياد هب الريح رئيس جهاز الأمن الوقائي، منعوا من دخول القدس وابلغوا أنهم ممنوعون من دخول المسجد الاقصى كذلك.

صحيفة القدس المقدسية، 2015/9/18

تحذيرات أمنية إسرائيلية من اشتعال الضفة ودعوات للتهدئة بالأقصى:

كشف موقع "واللا" العبري يوم السبت (9/19)، عن تحذيرات أمنية وعسكرية إسرائيلية من اشتعال الأوضاع في الضفة الغربية بسبب الأحداث في القدس المحتلة والمسجد الأقصى، مبينًا، أن التحذيرات رافقتها دعوات لتهدئة الأوضاع في الأقصى. واستعرض الموقع الأسباب التي منعت حتى الآن اشتعال الأوضاع في الضفة وبقائها في الوضع المحدود، دون أن تشكل خطراً حقيقيًا حتى الآن على

الإسرائيليين، مشيرا إلى دور "التسهيلات" التي اتخذتها الدولة العبرية دون تنسيق مع السلطة لصالح الفلسطينيين بالضفة في عزلها جزئيًا عما يجري في القدس والأقصى.

وأضاف أن بعض المناطق التي تشهد مواجهات عنيفة في القدس هي تلك الواقعة خارج جدار العزل، والتي لا تلقى اهتمامًا من السلطة الفلسطينية أو بلدية الاحتلال، مبينًا، أن الأمن الإسرائيلي قرر عدم تصعيد عملياته في تلك المناطق خوفا من تصاعد المواجهات ثم انتقالها للضفة.

وختم بالقول "يدرك الجيش الإسرائيلي أن حدثًا إرهابيًا واحداً يمكن أن يدمر التوازن ويعيد ربط العنف والمواجهات بين شرقي القدس والضفة الغربية"، مشيراً إلى أن إلغاء التنسيق الأمني بين السلطة والجيش قد يتسبب في ذلك، لكن هذا الأمر ليس على جدول أعمال الطرفين حتى الآن.

صحيفة القدس المقدسية، 2015/9/19

الاحتلال يصادق على عبرنة أسماء شوارع وأحياء بالقدس المحتلة:

صادقت بلدية الاحتلال في القدس المحتلة مساء الأحد (9/20)، على تسمية الشوارع في البلدة القديمة وشرقي القدس عمومًا، بأسماء عبرية ذات دلالات توراتية، في خطوة لتهويد المدينة وفرض الطابع اليهودي عليها عنوة.

ومن بين الأسماء التي صادقت بلدية الاحتلال عليها، هي استبدال اسم "جبل الزيتون" بـ"هار همشحاة" وهو الإسم التوراتي للجبل الذي يعد أعلى جبال القدس، كما صادقت أيضًا على إطلاق اسم "شير همعلوت" على حي بمدينة سلوان، وهو الاسم التوراتي الذي يدل على "الطريق إلى المعبد"، ودلالته الدينية السياسية هي تغيير الطريق إلى المسجد الأقصى، وعلى الرغم من أن البلدية لم تعلن الحي المحدّد، إلّا أن الاسم يدل على حي البستان، الأقرب إلى المسجد الأقصى.

وتتعارض الخطوة التي صادقت عليها بلدية الاحتلال، مع القانون الدولي الذي يمنع تغيير أسماء الشوارع في الأراضي المحتلة، إذ قال مسؤول فلسطيني في وقت سابق إن السلطة سترفع شكوى إلى اليونسكو وإلى محكمة الجنايات الدولية، بعد أن قام الاحتلال حتى اليوم بتغيير أسماء 300 شارع وزقاق في مدينة القدس.

وفي سياق متصل، أدانت وزارة الخارجية الفلسطيني التصعيد الإسرائيلي الرسمي المستمر ضد القدس ومقدساتها ومواطنيها، وآخرها استبدال بلدية الاحتلال الأسماء العربية التاريخية للشوارع والأحياء في شرقي القدس بأسماء عبرية. واعتبرت أن قرار بلدية الاحتلال تغيير الأسماء العربية للشوارع والأحياء، جزء لا يتجزأ من محاولات الاحتلال لتغيير الهوية الثقافية والتاريخية للقدس، في إطار إجراءاتها التعسفية لتغيير الأمر الواقع في القدس بقوة الاحتلال، وطالبت الوزارة الدول كافة، والأمم المتحدة خاصة مجلس الأمن الدولي عدم الاكتفاء ببيانات الإدانة والإستنكار، والتحرك بشكل جدي وفاعل لكبح جماح التغول الإسرائيلي العنيف ضد القدس ومواطنيها وممتلكاتهم، ومنظمة 'اليونسكو' بتحمل مسؤولياتها القانونية في حماية الإرث الثقافي العريق للقدس العربية الفلسطينية، واتخاذ ما يلزم من إجراءات لمحاسبة الدولة العبرية على انتهاكاتها الصارخة للقانون الدولي.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/9/21

نتنياهو يدعو إلى "قنص" راشقي الحجارة في القدس المحتلة:

قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مساء الثلاثاء (9/15)، إن الدولة العبرية "تحترم الوضع القائم في الأقصى ولكن المشاغبين الذين يتحصنون داخل باحة الأقصى والذين يتعرضون للزوار اليهود هم الذين يقومون بخرقه". وأضاف نتنياهو بحسب ما نقلت عنه الإذاعة الإسرائيلية العامة، أن الدولة العبرية "لا تقبل بذلك، وأنها تعمل على تغيير الأوضاع بالتحاور مع الأردن وجهات أخرى". وأشار إلى أن حكومته "لن تسلم باستمرار عمليات إلقاء الحجارة والزجاجات الحارقة تجاه سيارات إسرائيلية سواء كانت داخل الخط الأخضر أو في مناطق الضفة الغربية". وأوضح نتنياهو أنه "سيعمل على تغيير الأوامر الخاصة، بإطلاق النار وعلى تحديد الحد الأدنى من العقوبة على ملقي الحجارة والزجاجات الحارقة". وأعرب نتنياهو عن نتيه "فرض غرامات مالية مشددة على أولياء أمور القاصرين الضالعين في حوادث إلقاء الحجارة والزجاجات الحارقة ليس فى القدس ومحيطها فحسب، وإنما في النقب والجليل أيضا". وطالب رئيس الوزراء الإسرائيلي مستشار حكومته القضائي يهودا فاينشتاين ببحث إمكانية السماح باستخدام بنادق القنص ضد راشقي الحجارة بالقدس المحتلة. وفي سياق متصل نشر موقع المستوطنين (القناة السابعة) أن نائب وزير الأمن الإسرائيلي، إيلي بن دهان، قال إنه لا يستبعد قيام الجيش بمساعدة

الشرطة في مواجهة راشقي الحجارة، مطالبًا بتشديد العقوبة إلى حد القيام بطرد راشقي الحجارة وعائلاتهم من البلاد.

وجّه يوفال ديسكين رئيس جهاز الأمن العام "الشاباك" السابق انتقاداً لاذعًا لسعي الحكومة الإسرائيلية تغيير تعليمات فتح النار تجاه راشقي الحجارة. وكتب ديسكين على صفحته في الفيسبوك "أن من يعتقد أن تسهيل عملية إطلاق النار على المتظاهرين سوف توقف رشق الحجارة فهو مخطئ، فالنقاش الدائر اليوم تم من قبل عشرات مئات المرات". وأضاف ديسكين "ليس هناك خطأ أكبر من سفك دم إضافي وخاصة في صفوف المدنيين، وإن ذلك تصعيد للموقف ويضاعف من خطورة الوضع". واقترح ديسكين على السياسيين "الذين يبيعون للجمهور شعارات رخيصة"، أن يعاودوا دراسة مقترحاتهم.

وذكرت القناة العبرية الثانية، مساء الأحد، أن خلافات كبيرة وشديدة بين رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والمستشار القضائي للحكومة يهودا فاينشتاين بشأن "العقوبات" على راشقي الحجارة. وبينت المصادر، أن نتنياهو يسعى بأن تكون العقوبة على رماة الحجارة لا تقل عن خمس سنوات ونصف، وما يزيد عن 8 سنوات بحق متهمين بالقاء زجاجات حارقة، في حين يرى فاينشتاين أن "العقوبة" في الحالتين يجب ألا تزيد عن عامين ونصف مع مراعاة أنه من سيتسبب بالخطر يمكن أن يتعرض لعقوبة أكبر.

وفي سياق متصل، أشار عضو اللجنة المركزية لحركة فتح نبيل شعث، إلى أن القيادة رفعت طلبًا إلى مجلس الأمن، لتوفير حماية دولية للأرض الفلسطينية بما فيها الأقصى، وأنه جارٍ العمل على حشد 9 أصوات لإحراج أميركا لاستخدام الفيتو لمنع تمرير القرار. وشدد شعث على ضرورة أن يتخذ المجتمع الدولي قرارات حقيقية، مع اعتبار الشجب والإستنكار نقطة بداية، حيث لن تقبل بها القيادة الفلسطينية كموقف نهائي من المجتمع الدولي، مشيراً إلى أن القيادة تتحرك عربيًا ودوليًا لمنع الدولة العبرية من مواصلة اعتداءاتها على الأقصى. وأكد نية القيادة التوجه إلى محكمة الجنايات الدولية في قضية الحرب على قطاع غزة، والأسرى، والاعتداءات على الضفة الغربية والقدس.

وبعث النائبان العربيان في "الكنيست"، أيمن عودة، وطلب أبو عرار، طلبًا عاجلاً للمستشار القضائي للحكومة لعقد لقاء عاجل معه بعد النشر عن إصدار أوامر جديدة للشرطة بإطلاق النار على ملقي الحجارة. وقال النائب أيمن عودة، إن قرار نتنياهو هو منح رخصة لقتل كل متظاهر وكل من يلقي الحجارة، وهذا النهج الذي يريد نتنياهو فرضه هو بمثابة قرار بالإعدام الميداني المسبق من دون داع

لإجراء أي تحقيق او أي إجراء آخر، وأضاف عودة، يبدو أن حكومات الاحتلال المتعاقبة بعد أحداث القدس والأقصى لم تدرس توصيات وأبحاث لجنة "أور"، في أعقاب مقتل 13 مواطنًا عربيًا في عام 2000، وإن قرار رئيس الحكومة السياسي الإجرامي سيعيدنا إلى هذه الدائرة مرة أخرى.

وقال النائب طلب أبو عرار، إن الدولة العبرية تتجه نحو الهاوية، وإلى تيسير قتل العربي بحجج مختلفة. مضيفًا، إن أرادت الدولة العبرية كما تدعي أن توقف 'أعمال العنف' في كل المناطق عليها تغيير سياستها والتوجه إلى إيجاد الحلول السلمية لمعاناة العرب، ولوقف الانتهاكات للمسجد الأقصى.

صحيفة القدس المقدسية +المركز الفلسطيني للإعلام+وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2015/9/21

ليبد: الاتفاق مع الفلسطينيين يحمي الدولة العبرية من الخطر!

دعا زعيم حزب "يش عتيد" عضو "الكنيست" الإسرائيلي يائير لبيد إلى تجديد "عملية السلام" وتبني المبادرة السعودية التي أُعلن عنها قبل 13 عامًا. داعيًا لعقد مؤتمر اقليمي بمشاركة الدولة العبرية والفلسطينيين والدول العربية، على أن يتم عقد هذا المؤتمر على أساس إعلان مشترك يؤدي إلى "تسوية إقليمية"، يكون إطار المؤتمر مستنداً للمبادرة السعودية – العربية عام 2002 بشأن "عملية السلام"، معتبراً اياها مبادرة مهمة "من الممكن أن تكون اساسًا مناسبًا لاجراء المفاوضات". وهاجم لبيد في كلمته بجامعة "بار ايلان" يوم الأحد (9/20) رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، متهما إياه بقيادة الدولة العبرية إلى طريق "الدولة ثنائية القومية". وأضاف لبيد "إذا لم يتم الإنفصال عن الفلسطينيين، فإن يهودية الدولة العبرية معرضة للخطر، وإن استمرار الوضع القائم حاليًا مع الفلسطينيين يهدد جوهر وجود الدولة العبرية كدولة يهودية".

صحيفة القدس المقدسية، 2015/9/21

'تدفيع الثمن' تخط عبارات عنصرية في القدس:

ذكرت مصادر عبرية، نقلا عن ناطقة بلسان شرطة الاحتلال، قولها إن عصابة 'تدفيع الثمن' اليهودية المتطرفة خطّت صباح الإثنين (9/21)، عبارات عنصرية باللغة العبرية على أحد الجدران في نفق بمدينة القدس المحتلة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2015/9/21

التفاعل مع القدس:

مبادرات العرب باهتة في ظل اشتعال الأقصى:

قال الشيخ كمال الخطيب، نائب رئيس الحركة الإسلامية "إن ما وصلنا من مبادرات عربية حتى الساعة، لوقف المحرقة في المسجد الأقصى، مازال باهتًا بل متهمًا". وأضاف "إن سلوك الأنظمة العربية، شجع الحكومة الإسرائيلية، على اتخاذ قرارات خطيرة بوزن تقسيم المسجد الأقصى زمانيًا، إضافة إلى تكرار تدنيسه بصورة لم تحدث من قبل". وتابع الشيخ الخطيب "لم يقم أي من هذه الأنظمة، خاصة الأردن ومصر، بسحب سفيرها في تل أبيب، أو حتى استدعاء أي منهم، بل للأسف أعادت مصر سفير تل أبيب في القاهرة، الأربعاء الماضي، في ظل الاعتداء على النساء في الأقصى". وأوضح نائب رئيس الحركة الإسلامية "الدول العربية، شريكة في حرق الأقصى اليوم، بصمتها، وسلوكها الخجول، بل بتخليها عن مسؤوليتها تجاه الأقصى، الذي أحرقته الشرطة الإسرائيلية 3 مرات في الـ (48) الساعة الماضية".

وعن الدور الذي تقوم به الحركة الإسلامية في حماية الأقصى قال الشيخ كمال الخطيب" شبابنا يتواجدون في القدس والأقصى، ونحشد أهلنا من أجل التواجد في المسجد، ويتحرك رئيس الحركة، الشيخ رائد صلاح، باتصلات واسعة، أجراها مع الإخوة الأتراك، حيث التقى رئيس البرلمان التركي، وسيلتقي قيادات تركية، كما أجرى جملة من الاتصالات الواسعة مع عديد من الجهات الخارجية".

موقع "فلسطينيو 48"، 2015/9/16

بث إذاعي وتلفزيوني عربي مشترك نصرة للأقصى:

أطلقت عدة فضائيات وإذاعات عربية، يوم الخميس (9/17)، بثاً مشتركاً ومباشراً، نصرةً لمدينة القدس المحتلة، ورفضاً للمخططات الإسرائيلية القاضية بتقسيم المسجد الأقصى زمانياً ومكانياً. وانطلق البث الذي يحمل شعار "لن يقسّم"، في تمام الساعة العاشرة مساء الخميس وحتى الساعة الثانية عشر بتوقيت القدس المحتلة.

ومن المقرّر أن تشارك في عملية البث المشترك مجموعة كبيرة من الفضائيات الفلسطينية والعربية، من بينها "القدس" و"التركية" العربية و"الأقصى" و"اليرموك" و"فور شباب" و"مكملين" المصرية و"الرائد" الليبية و"المرابطون" الموريتانية و"سهيل" اليمنية، بالإضافة إلى تلفزيونيّ "الشروق" و"الوطن" الجزائريْن، وقناتيّ "تي إن إن" و"الزيتونة" التونسيتيْن، إلى جانب عدد من الإذاعات، أبرزها إذاعة "الفجر" اللبنانية و"حياة اف ام" الأردنية و"الأقصى" الفلسطينية و"موزاييك" التونسية.

ويهدف البث المشترك بحسب حملة "لن يقسم" التي أشرفت على تنظيمه، إلى تسليط الضوء على ما يجري في المسجد الأقصى المبارك، في محاولة منها لـ "الإسهام في تحريك الأمة وقواها الحية للتحرك نصرة للمسجد الأقصى وإحباطا لقرار التقسيم، عبر استضافة شخصيات عربية وفلسطينية، تسلط الضوء على المخططات الإسرائيلية لتقسيمه زمانيا ومكانيا، وتحض الأمة على التحرك لنصرته"، وفق بيان القائمين عليها.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/9/16

مجلس الأمن يدعو "للهدوء والحفاظ على الوضع القائم في الأقصى":

فشل "مجلس الأمن الدولي" مجدداً، يوم الخميس (9/17) حتى في إصدار بيان صحفي يدين انتهاكات جيش الاحتلال الإسرائيلي في المسجد الأقصى والقدس المحتلة في الأيام الأخيرة بسبب اعتراضات أميركية، بحسب مصادر دبلوماسية في الأمم المتحدة.

وكان الأردن، العضو العربي الوحيد في مجلس الأمن، قد تقدم باسم المجموعة العربية في الأمم المتحدة باقتراح لنص بيان صحفي، يصدر عن مجلس الأمن، في هذا الصدد ويتضمن نقاطاً عدة من بينها: إدانة "أعمال العنف" التي شهدها الأقصى، واحترام القانون الدولي والاتفاقيات التي أبرمت حول "الوضع

القائم" فيه. إضافة إلى دعوة الأطراف المختلفة للعودة إلى طاولة مفاوضات "التسوية" ومراعاة القرارات السابقة الصادرة عن المجلس، والاتفاقيات والمبادرات المختلفة بما فيها المبادرة العربية. إلا أن المجلس فشل في إصدار بيان بهذا الخصوص.

ودعا مجلس الأمن الدولي بالإجماع يوم الجمعة (9/18) إلى الهدوء والحفاظ على "الوضع القائم" في المسجد وأعرب الأعضاء الـ 15 عن "قلقهم العميق حيال تصاعد التوتر في القدس". ودعوا إلى "ضبط النفس والامتناع عن القيام بأعمال أو القاء خطب استفزازية والإبقاء على "الوضع القائم التاريخي" (في المسجد) قولاً وفعلاً". وطالبوا بـ"احترام القوانين الدولية وحقوق الإنسان" وحضوا "جميع الأطراف على التعاون من جل تهدئة التوترات وعدم التشجيع على العنف في الأماكن المقدسة بالقدس". وكان رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو قد اكد مساء الخميس للأمين العام للامم المتحدة بان كي مون بأن الدولة العبرية عازمة على الإلتزام "الصارم" بالوضع القائم في المسجد الأقصى.

المركز الفلسطيني للإعلام+ صحيفة القدس المقدسية، 2015/9/18

الشيخ رائد صلاح: أتوقع انتفاضة ثالثة إذا ما استمر الحال على ما هو بالأقصى

توقع الشيخ رائد صلاح، رئيس الحركة الإسلامية في الأراضي المحتلة عام 48، اندلاع انتفاضة فلسطينية، داخل الضفة الغربية بما فيها القدس، "إذا ما استمرت الأمور على ما هي عليه الآن"، مطالباً الأردن باعتباره الوصي على الأقصى، باتخاذ إجراءات "أكثر جرأة من الإستنكار والشجب". ورأى أن الرد الشعبي على الصعيدين العربي والإسلامي، "يكمن في الضغط على الاحتلال وحكومته، لوقف الإجراءات التعسفية التي يرتكبها الاحتلال، بحق المسجد الاقصى والمقدسيين". أضاف أن "موقف السلطة الفلسطينية لا يرتقي إلى المستوى المطلوب، ويتوجب عليها الضغط على حكومة الاحتلال، من خلال المحاكم الدولية، وأن تكون جادة في ذلك".

وشدد رئيس الحركة الإسلامية على موقف الشباب في العالم الإسلامي، داعياً إياهم إلى "نصرة الأقصى بكافة القدرات المتاحة لديهم"، معتبراً المسجد الأقصى "ورثاً إسلامياً عظيماً"، مرحباً بمواقف بعض الدول العربية والإسلامية، وعلى رأسها تركيا، وقطر، والسعودية، التي أدانت واستنكرت، الاعتداءات المتلاحقة على الأقصى.

موقع "فلسطينيو 48"، 2015/9/19

مؤسسة القدس الدولية تدعو الجهات الفاعلة في الأمة إلى الخروج من دوائر العجز:

دعا ياسين حمود مدير عام مؤسسة القدس الدولية القوى الحية والأحزاب والجهات الفاعلة في الأمة إلى الخروج من دوائر العجز، مبينًا أنه عوضًا عن دعوة السلطة الفلسطينية للمجتمع الدولي بالتحرّك، ومطالبة الفصائل للسلطة بأخذ دورها، ومطالبة الدول العربية للأمم المتحدة ومجلس الأمن بتنفيذ قراراتها، فإن على كل هذه الجهات أن تبادر هي أولاً بالقيام بدورها، وممارسة ضغوطها وبذل مساعيها لنصرة القدس والأقصى والمصلين المستضعفين تحت الاحتلال، ثم تطالب الجهات الأخرى بأداء أدوارها.

وحذّر حمود من الحملة المسعورة التي تشنها سلطات الاحتلال، مظهرًا خشيته من أن هذه المقدمات الخطيرة، تجعل في الحسبان أنه يمكن أن يقدم الاحتلال على إصدار قرارات متقدمة ومتسارعة باتجاه تقييد المقدسيين وفلسطينيي الأرض المحتلة عام 48. واستنكر حمود ضعف التفاعل مع الأقصى في الإعلام واهتمامات الجماهير العربية والإسلامية، موضحًا أن غياب التفاعل الجدي هو نتيجة لغياب التعبئة المتواصلة تجاه القدس والمسجد الأقصى المبارك.

وأكد حمود أن زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لصور باهر جنوب القدس بشكل استفزازي، وتصدير موقف الحكومة الإسرائيلية من هناك بتشديد العقوبات على رماة الحجارة، يجب أن يقابل بخطوة أردنية وفلسطينية غير اعتيادية، لمنع الاحتلال من التغول على أحياء القدس وحواضن الأقصى، مشددًا على أن هذه الزيارة المستفزة يجب أن تواجه بالحضور الدائم لدعم المقدسيين معنويًا وسياسيًا ورعويًا من قبل السلطة الفلسطينية والمملكة الأردنية الهاشمية.

وتجدر الإشارة أن هذه التصريحات وغيرها تأتي ضمن سياق الحراك الإعلامي الذي تقوم به مؤسسة القدس الدولية نصرة لمدينة القدس وأهلها المقدسيين، على عدد من الفضائيات الفلسطينية والعربية من بينها، "الميادين" و"فلسطين اليوم"، بالإضافة إلى مشاركته في البث المشترك لقنوات "القدس" و"التركية" العربية و"الأقصى" و"اليرموك" و"فور شباب" و"مكملين" المصرية و"الرائد" الليبية و"المرابطون" الموريتانية و"سهيل" اليمنية، بالإضافة إلى تلفزيونيْ "الشروق" و"الوطن" الجزائريين، وقناتيْ "تي إن إن" و"الزيتونة" التونسيتيْن. إلى جانب عدد من الإذاعات، أبرزها إذاعة "الفجر" اللبنانية و"حياة إف إم" الأردنية و"الأقصى" الفلسطينية و"موزاييك" التونسية.

موقع "مدينة القدس"، 2015/9/18

مسيرات ووقفات نصرةً لـ"الأقصى":

تشهد الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية، حراكاً طلابياً واسعاً؛ نصرة للمسجد الأقصى المبارك، ودعماً لصمود المقدسيين المرابطين فيه. ففي "بيرزيت" أقامت الكتلة الإسلامية سلسلة بشرية حملت عنوان "همٌ لأجلِ الأقصى"، شاركت فيها أعداد كبيرة من طلبة الجامعة، حيث أقيمت على شارع كلية الآداب وسط الحرم الجامعي.

كما شاركت الكتلة الإسلامية في جامعة الخليل في الوقفة التضامنية التي نُظمت تضامناً مع المسجد الأقصى، بحضور طلابي من كافة الفصائل، حيث أكدت الكتلة الإسلامية في كلمتها على ضرورة توحيد الجهود للدفاع عن المسجد الأقصى، وأن السبيل الوحيد لتحريره هو المقاومة والجهاد.

وكانت الكتلة الإسلامية في جامعة النجاح الوطنية قد نظمت نشاطاً طلابياً تفاعلياً حمل عنوان "وينك عن الأقصى"، شمل العديد من الزوايا التعريفية بأسباب الإبتعاد عن تحرير المسجد وكيفية علاجه، وطرق نصرته، إضافة إلى أهم المخاطر المحدقة به، وعلى رأسها التقسيم الزماني والمكاني. كما نُظمت في جامعة بوليتكنك فلسطين وقفة تضامنية، من مجلس اتحاد الطلبة، شاركت فيها الكتلة الإسلامية وكافة الأطر الطلابية، ظهر الثلاثاء. ونُظمت في جامعة فلسطين التقنية "خضوري" وقفة تضامنية ومسيرة جابت أرجاء الجامعة، بمشاركة الكتلة الإسلامية وكافة الأطر الطلابية.

وفي يباق متصل، تظاهرت جماهير مغربية غاضبة في مدينة البيضاء بالمغرب، يوم الأربعاء (9/16)، في مسيرتين حاشدتين انطلقت إحداهما من مسجد السنة والأخرى من مسجد طارق، نصرة للمسجد الأقصى المبارك ورفضاً للإعتداءات الإسرائيلية عليه وعلى المرابطين فيه. ودعا الأستاذ عبد الصمد فتحي الشعب المغربي والشعوب العربية للتعبير عن غضبها إزاء الأفعال الإجرامية التي ترتكبها قوات الاحتلال في حق المسجد الأقصى. وطالب المؤسسات الدولية بتحمل مسؤولياتها تجاه الوضع المأساوي في القدس، محملاً إياها تبعات المساس بالمسجد الأقصى والمرابطين هناك.

وشهدت مدن وقرى الأراضي المحتلة عام 48، مساء الأربعاء (9/16)، وقفات ومسيرات غاضبة رفضت الانتهاك والتدنيس الذي يتعرض له المسجد الأقصى والمصلين والمعتكفين فيه. فقد شارك المئات من شباب مدينة يافا في مسيرة حاشدة للدارجات النارية لرفض المساس بالمسجد الأقصى، كما نظمت

الحركة الإسلامية في قرية عرابة على الدوار الرئيس وقفة تضامنية رفع المشاركون فيها شعارات منددة بالاحتلال وجرائمه بحق المسجد الأقصى والمصلين فيه.

وتظاهر المئات من مدينة باقة الغربية أمام مسجد أبو بكر الصديق احتجاجاً على أحداث في المسجد الأقصى، حيث طالب المتظاهرون بضرورة التواجد الإسلامي المكثف المسجد وباحاته، وحذروا من ممارسة الاحتلال وتعديه غير المسبوق لتقسيم الأقصى وهدمه. كما نُظمت وقفة أخرى عند مدخل مدينة أم الفحم رفع الأهالي من خلالها شعارات تؤكد إسلامية المسجد الأقصى وتندد بجرائم الاحتلال في المسجد الأقصى، كما تخللت الوقفة كلمات خطابية لشخصيات دينية ووطنية من المدينة. وناشد المشاركون في المسيرة التي نظمتها الحركة الإسلامية في قرية دير حنا العالم العربي والإسلامي بالانتصار للمسجد الأقصى وضرورة التحرك لإنقاذه، كما طالبوا الجماهير العربية في الأراضي المحتلة المزيد من التواصل وشد الرحال إلى المسجد الأقصى المبارك.

وخرج الآلاف بمسيرات حاشدة يوم الجمعة (9/18) في مدينة نابلس شمال الضفة الغربية المحتلة، نصرة للمسجد الأقصى المبارك وتنديدًا بمحاولات الاحتلال فرض التقسيم الزماني والمكاني، فيما قمعتها أجهزتها السلطة الأمنية، وصادرت كاميرات مراقبة. وأكد المتحدثون في المسيرات التي التقت في ميدان الشهداء على وحدة الشعب الفلسطيني في مواجهة العدوان الإسرائيلي على المسجد الأقصى، وضرورة التصدي بكافة الأشكال لمحاولات تقسيم المسجد الأقصى. إلا أن الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة قمعت المسيرة، وعمدت إلى اقتحام شركة إعلامية ومصادرة العديد من كميرات المراقبة في منطقة دوار الشهداء في المدينة الأمر الذي أثار تكهنات حول وجود نية لتنفيذ حملة اعتقالات للمشاركين في تلك المسيرة في الساعات القادمة. وأفادت مصادر خاص أن القوة 101 من الشرطة الفلسطينية قامت باقتحام مكتب شركة "رام سات" التي تقوم بتزويد فضائية الأقصى بالخدمات وانقطع الإتصال مع كافة الطاقم المتواجد في مقر الشركة بعد إغلاق كافة هواتف العاملين فيها بما فيهم مراسل فضائية الأقصى في المدينة طارق أبو زيد.

وخرج آلاف المواطنين الأردنيين، يوم الجمعة (9/18)، في مسيرة انطلقت من وسط العاصمة عمّان؛ تنديدًا بممارسات الاحتلال الإسرائيلي وجنوده ومستوطنيه ضد المسجد الأقصى المبارك والمقدسات الإسلامية في مدينة القدس. وطالب المشاركون في الفعالية التضامنية، الحكومة الأردنية بوضع حد

للإنتهاكات الإسرائيلية في القدس المحتلة، مؤكدين على ضرورة قيام بلادهم بممارسة سيادتها على المسجد الأقصى. وطالبوا الأنظمة العربية باتخاذ مواقف حقيقية لنصرة الأقصى وحمايته، لافتين إلى أن سياسة الشجب والإدانة والإستنكار لا تكفي لحماية المسجد وصدّ الاحتلال عنه.

وانطلق أهالي جنين شمال الضفة الغربية، بمسيرة تضامنية عقب الجمعة نصرة للمسجد الأقصى المبارك ومرابطيه. وأكد المشاركون على نصرة المسجد الأقصى مستنكرين الإعتداءات المتكررة بحقه والخذلان الذي يتعرض له من قبل القريب والبعيد.

وانطلقت المسيرات في شمال قطاع غزة وجنوبه بعد صلاة الجمعة، بدعوة موحدة من عدة فصائل، وبمشاركة آلاف المواطنين، حيث اطلق المشاركون شعارات تدعو لهبة جماهيرية في كافة الأراضي الفلسطينية للتصدي للإحتلال. وحمل الناطق باسم حماس إسماعيل رضوان، في كلمة له، الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية عن تداعيات التصعيد، محذراً من أن استمراره سيتسبب بانفجار لدى الفلسطينيين الذين بدءوا ينتفضون نصرةً للقبلة الأولى. ودعا الأذرع العسكرية للفصائل إلى التجهز للدفاع عن الأقصى، مؤكداً أن كل الخيارات باتت مفتوحة أمام الفصائل للرد على اعتداءات الاحتلال المتصاعدة.

من جانبه، اعتبر القيادي في حركة الجهاد الإسلامي خالد البطش، أن انشغال الدول العربية بصراعات داخلية جرأ الاحتلال على تنفيذ مخططاته بالتقسيم الزماني والمكاني للأقصى، داعيًا كافة الدول التي تقيم علاقات مع الدولة العبرية لطرد السفراء منها. وأكد البطش أن حركته لن تقبل بأن تكون جزءاً من أي تهدئة في ظل ما يتعرض له المسجد الأقصى.

وفي مصر خرجت مسيرات جابت الشوارع في مدن عدة كمدينة الإسكندرية، مسيرات مناهضة للإنقلاب العسكري، ونصرة للأقصى تحت شعار "أنقذوا الأقصى"، كما خرجت مسيرات ممثالة في بطيم ناحية كفر الشيخ، وكذلك في بني سويف، كما خرجت مسيرة صباحية بالمهندسين معارضة للحكم العسكري من أمام موقف الأتوبيس بشارع السودان، كما وخرجت مسيرات في المنوفية والشرقية، وفي الإسكندرية نظم التحالف الوطني لدعم الشرعية مظاهرة بمنطقة العصافرة جابت الشوراع، حيث ردد المشاركون هتافات "دكتور مرسي فينك فينك ضربوا الأقصى عيني عينك، لن تركع أمةٌ قائدها محمد".

وفي أفغانستان خرجت مسيرة حاشدة في العاصمة كابول، وأخرى في جلال آباد، أما في ماليزيا فنظمت وقفة تضامنية مع المسجد الأقصى في مسجد جامعة بوترا الماليزية، وأمام مسجد محمد الفاتح في

العاصمة التركية نظمات وقفة تضامن مع الأقصى، وفي المغرب نظمت وقفة تضامنية مع المسجد الأقصى بمدينتي طنجة وآسفي. وشارك أعضاء جمعية "العلماء المسلمين" الجزائريين وشخصيات وطنية جزائرية والعديد من ممثلي الأحزاب، في وقفة غضب واستنكار تنديدا بتصاعد الاعتداءات الإسرائيلية ضد المسجد الأقصى المبارك.

كما شارك المئات من المغاربة في وقفة بالعاصمة المغربية الرباط؛ للتنديد بالعدوان الإسرائيلي على المسجد الأقصى، كما طالبوا السلطات المغربية بالتسريع بسنّ قانون يجرّم كل أشكال التطبيع مع الدولة العبرية. وشاركت في هذه الوقفة التي دعت إليها "مجموعة العمل الوطنية من أجل فلسطين"، تحت شعار "الأقصى يناديا"، كلٌّ من الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني، والمبادرة المغربية للدعم والنصرة (غير حكومية)، والشبكة الديمقراطية المغربية للتضامن مع الشعوب (غير حكومية)، وتنظيمات سياسية إسلامية ويسارية وناشطون حقوقيون مغاربة، بينها حركة التوحيد والإصلاح، وحزب الأمة (إسلامي معارض)، وأحزاب تحالف اليسار.

وفي مخيم الرشيدية في لبنان توافد المصلون من كافة مساجد المخيم، وتجمعوا أمام مسجد الرحمة في المخيم بدعوة من حركتيّ حماس والجهاد الإسلامي، رافعين الأعلام والرايات، ورافضين سياسة التهويد الإسرائيلية. وفي مخيم البص جابت مسيرة جماهيرية شوارع المخيم، انطلاقاً من مسجد حمزة، تحدث خلالها عضو القيادة السياسية لحركة حماس في لبنان الشيخ أبو بلال البجيرمي، وأكد أن المسجد الأقصى لن يهوّد ولن يقسم، مستهجناً الصمت العربي والإسلامي إزاء ما يحدث في المسجد من تدنيس وبطش واعتقال واعتداء على النساء دون أن يحرك ذلك ساكناً. وفي مخيم البرج الشمالي تجمع مئات المصلين أمام مسجد المخيم بدعوة من حركة حماس، وألقى الشيخ هشام الحاج موسى؛ عضو رابطة علماء فلسطين في لبنان، كلمة تحدث فيها عن قدسية الأقصى ومكانته، متوجهاً إلى أحرار العالم بعدم الإكتفاء بالإدانة والإستنكار.

وفي مخيمات صيدا، عُقد في مخيم عين الحلوة، بدعوة من حركة حماس والفصائل الإسلامية، لقاءٌ تضامني مع الأقصى تحت عنوان "الأقصى يستغيث" في قاعة مسجد خالد بن الوليد، شارك فيه ممثلو الفصائل، والقوى الاسلامية، ولفيف من العلماء، واللجان الشعبية، ولجان الأحياء، وحشد من أبناء المخيم. وألقى ممثل حركة حماس في لبنان علي بركة، كلمة دعا فيها إلى وحدة الموقف الفلسطيني في

مواجهة المخطط الإسرائيلية، مضيفاً أن معركة القدس والأقصى وتقسيمه قد بدأت، وعلينا رص الصفوف لإسقاط مخطط الاحتلال. أما في مخيم المية ومية فقد نظمت حركة حماس اعتصاماً تضامنياً عند المدخل الرئيس، رفع خلاله المشاركون صوراً للمسجد الأقصى وسط هتافات غاضبة.

ونظم "التجمع الفلسطيني في ألمانيا" عدداً من التحركات الجماهيرية المنددة بالهجمة الإسرائيلية المتصاعدة على مدينة القدس ومقدساتها ومعالمها لا سيما في المسجد الأقصى المبارك. ففي العاصمة الألمانية برلين، انطلقت التحركات يوم الجمعة (9/18) عبر وقفة جماهيرية، رفعت شعار "الأقصى لن يُقسّم"، نظمها "التجمع الفلسطيني في ألمانيا" و"رابطة المرأة الفلسطينية" ومؤسسة "شباب ألماني من أجل القدس". كما نظم "التجمع" وقفة جماهيرية يوم السبت، في مدينة "ركلنهاوسن" الواقعة غرب ألمانيا، حذّر المشاركون فيها من الإستهداف الإسرائيلي للمقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس والإعتداءات المباشرة على المسجد الأقصى وأعمال التنكيل والحرق داخله. ويعتزم "التجمع الفلسطيني في ألمانيا" تنظيم ملتقى جماهيري كبير في الثالث من أكتوبر، في مدينة "شتوتغارت" الواقعة جنوب غرب الجمهورية الإتحادية، تحت عنوان "أدركوا المسجد الأقصى".

موقع "فلسطينيو 48"+ المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/9/20

مطالبات بحماية المرابطين والرد على اعتداءات الاحتلال.. ومنظمة التعاون الإسلامي تَعِد بقمة مطلع العام المقبل:

بحث الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود خلال اتصال هاتفي، يوم الأربعاء (9/16)، الاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة على المسجد الأقصى. وشدد أردوغان خلال الاتصال على ضرورة قيام منظمة التعاون الإسلامي بدور أكثر فعالية تجاه اعتداء الجنود الإسرائيليين على الأقصى. وأعرب خادم الحرمين الشريفين عن استيائه من الممارسات الإسرائيلية التعسفية ضد المسلمين، والأماكن المقدسة في فلسطين، وعدم رضاه عن قيام القوات الاسرائيلية بمنع المسلمين من دخول المسجد بقوة السلاح. وأكد للرئيس التركي أن القيادة السعودية بدأت بإجراءات نقل هذه المسألة إلى الأمم المتحدة لبحثها، معربا عن أمله في أن يجد المجتمع الدولي حلا لهذه المسألة المتكررة.

وبحث أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، في اتصال هاتفي مع الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، المخاطر التي تتعرض لها مدينة القدس. وطالب أمير قطر، الأمين العام، بضرورة بذل الجهود والمساعي الأممية، وفقاً للشرعية الدولية والقانون الدولي، لاتخاذ كافة التدابير العاجلة لوقف هذه الإنتهاكات وحماية الشعب الفلسطيني والمقدسات الدينية ووقف كافة الأعمال العدوانية والاستفزازية الإسرائيلية.

وقال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ورئيس كتلتها البرلمانية عزام الأحمد، إن الشعب الفلسطيني سيدافع عن المسجد الأقصى وعروبته وسيفشل مخططات حكومة الاحتلال بتوحده وإنهاء الانقسام. وقال الأحمد:' إعلان نتنياهو زيارة مناطق حساسة يذكرنا بانتفاضة الأقصى، مؤكداً أن ما يجري في القدس يتطلب وقفة موحدة وجادة لكي نتصدى لمخطط الاحتلال الإجرامي. وأعرب الأحمد عن أسفه حيال غياب قضية الأقصى في معظم وسائل الإعلام العربية، التي لا تعطي اهتمامًا اعلامياً إخبارياً لما يجري في القدس، مما يشجع حكومة الاحتلال على التمادي في سياستها العدوانية.

وقالت وزارة الخارجية الفلسطينية إن ما تقوم به الحكومة الإسرائيلية من تصعيد متواصل ضد القدس ومقدساتها يمثل تمادياً في العدوان الإسرائيلي الرسمي ضد الشعب الفلسطيني يفرض مسؤولية قانونية وأخلاقية كبرى على الدول الموقعة على اتفاقيات جنيف. وشددت على أن الدول السامية الموقعة على هذه الإتفاقية، تتحمل المسؤولية في إلزام الدولة العبرية كقوة قائمة بالاحتلال لضمان احترام وتنفيذ هذه الإتفاقيات، ويتطلب تدخلاً دولياً عاجلاً من أجل فرض احترام هذه الإتفاقيات على دولة الاحتلال، ومساءلتها ومحاسبتها على انتهاكاتها وفقاً للقانون الدولي. وأدانت وزارة الخارجية بشدة عربدة الحكومة الإسرائيلية ورئيس وزرائها نتنياهو وأجهزتها المختلفة في القدس المحتلة، وبشكل خاص في الحرم القدسي الشريف.

وطالب مجمع الفقه الإسلامي الدولي المسلمين بدعم المرابطين في المسجد الأقصى بكل ما يحافظ على رباطهم دفاعا عنه وحماية له. وناشد المجمع في بيان له، دول منظمة التعاون الإسلامي القيام بواجبها فورًا في بذل الغالي والنفيس لحماية المسجد الأقصى من الأخطار الإرهابية التي تهدد وجوده ودعم الفلسطينيين بكل مقومات الحياة والبقاء للثبات في الأرض الفلسطينية. وحمّل المجتمع الدولي ومجلس

الأمن مسؤولية الإيقاف الفوري للإرهاب الإسرائيلي ضد كرامة المسلمين ومشاعرهم، وطالبهم بحماية الشعب الفلسطيني وتمكينه من إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

وأدان الأزهر الشريف بشدة تحطيم قوات الاحتلال الإسرائيلي لبوابات الجامع القبلي بالمسجد الأقصى، وحرق سجاده خلال الاقتحام الوحشي للمسجد. ودعا الأزهر في بيان له، الجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي والحكومات العربية والإسلامية وكافة المؤسسات الدولية، بذل الجهود لوضع حد للإنتهاكات الإسرائيلية تجاه المسجد الأقصى، حفاظًا على "السلام والأمن" العالميين.

وبحث رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل مع أمير قطر تميم بن حمد، مستجدات الوضع الفلسطيني في ضوء التصعيد الإسرائيلي في القدس المحتلة واقتحام قوات الاحتلال المسجد الأقصى والإعتداء على المصلين في باحاته. ودعا مشعل خلال اتصال هاتفي بحمد إلى العمل الجاد من أجل اتخاذ المجتمع الدولي إجراءات عاجلة وفاعلة لحماية الشعب الفلسطيني والمسجد الأقصى. كما عبر مشعل عن شكره وتقديره لقطر أميراً وحكومة وشعباً على موقفها الثابت في دعم شعبنا الفلسطيني وتعزيز صموده، والوقوف إلى جانب قضيته العادلة.

من جهة أخرى، قالت حركة حماس إن المعركة الكبرى مع الاحتلال الإسرائيلي سيكون عنوانها القدس والمسجد الأقصى، مؤكدة على أن جميع المحاولات التي تسعى أطراف عدة من خلالها "التشويش" على المقاومة ستبوء بالفشل. وأوضح بيان الحركة أن "ما تمارسه السلطة اليوم من قمع للمقاومة وملاحقة للمقاومين في الضفة المحتلة، وحصار وتعذيب لأهل غزة وإذلال للفلسطينيين في الشتات لهو جزء لا يتجزأ من عملية اشغال الشعب وتشتيت جهده وحرف أنظاره عن جريمة التهويد". وأشار البيان إلى أن "افتعال مشكلة الكهرباء، وما يصاحبها من حملة إعلامية مضللة من قبل السلطة وأزلامها ما هي إلا قنابل دخان للتعمية على جريمة الاحتلال مقابل أجر بخس ومصالح فئوية وشخصية ورشاوى سياسية حقيرة". ودعت الحركة "الدول العربية لاتخاذ موقف حاسم تجاه ما يقوم به الاحتلال في المسجد الأقصى، وإن أقل ما يمكن أن تقوم به الدول العربية والإسلامية سحب سفرائها من دولة الغحتلال، وطرد سفراء الدولة العبرية من عواصمها". ورأت الحركة أن "من يمارسون الضغط على الشعب الفلسطيني ومقاومته ويعملون على تشتيت جهد المقاومة واستنزافها خدمة لمصالحهم لدى الاحتلال هم واهمون فلا العدو باقٍ ولا هم باقون".

وبحث الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي، مع الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، الأوضاع الخطيرة في القدس وما يتعرض له المسجد الأقصى. وشدد على ضرورة اضطلاع مجلس الأمن الدولي بمسؤولياته إزاء حفظ السلم والأمن الدوليين، وبما يكفل تنفيذ قراراته ذات الصلة.

ودعت القوى الوطنية والإسلامية، يوم الأربعاء، جماهير شعبنا للمشاركة في مسيرات سلمية حاشدة نصرة للمسجد الأقصى، ووقوفًا في وجه العدوان الإسرائيلي الإجرامي بحقه.

وتوجهت في بيان صدر عنها في ختام اجتماعها الدوري، بالتحية الى جماهير شعبنا المدافعين عن القدس والمسجد الاقصى المبارك، والى المرابطين والمرابطات والمعتكفين في المسجد الاقصى، والذين يدافعون بصدورهم العارية لليوم الرابع على التوالي امام جرائم الاحتلال وتصعيده العدواني والاجرامي باقتحام المسجد وتكسير ابوابه ونوافذه وحرق سجاده وتدنيسه.

ودعا رئيس المنظمة العربية لحماية ومساندة الصحافيين المحامي عمر زين، الهيئات والمنظمات الحقوقية والقانونية في العالم، إلى خوض معركة قانونية مع الاحتلال، وتأصيل الحق القانوني للفلسطينيين بالقدس والأقصى، كون القانون الدولي يصنف مدينة القدس على أنها مدينة محتلة، وصدرت العديد من القرارات من الهيئات والمنظمات الدولية التي تؤكد بطلان إجراءات الاحتلال فيها.

ودعا المجلس الوطني الفلسطيني، يوم الأربعاء، إلى إطلاق هبة شعبية للدفاع عن المسجد الأقصى، وعدم ترك المقدسيين يقاومون الاحتلال وحدهم. ووضع رئيس المجلس الوطني سليم الزعنون، المجتمعين بصورة الإجراءات والاتصالات التي قام بها، من طلب عقد جلسة طارئة للاتحادين البرلمانيين العربي والإسلامي في أسرع وقت ممكن، لبحث الوضع في القدس والمسجد الأقصى، واتخاذ القرارات لحماية المسجد الأقصى المبارك، ودعم صمود أهل القدس ليتمكنوا من الاستمرار في التصدي للمحتل في القدس وحماية مقدساتها. وثمن موقف الملك عبد الله الثاني الحازم والمساند لحقوق شعبنا الفلسطيني الثابتة وقضيته العادلة ودفاعه عن المسجد الأقصى المبارك. وأكد المجتمعون أن القدس بحاجة للأموال العربية وليس للأقوال فقط، والقدس لا تنقذها المناشدات والمطالبات فقط. ودعوا إلى سرعة إنهاء الانقسام لأن القدس ومقدساتها أحوج ما تكون إلى وحدة الصف وتسخير كافة الإمكانيات من اجل حمايتها والدفاع عنها. وقرر المجتمعون ارسال رسائل عاجلة للبرلمانات العربية والاسلامية خاصة، تحثهم على تحمل المسؤولية تجاه ما يحصل في القدس والمسجد الاقصى، اضافة الى تكثيف الاتصالات البرلمانية مع

الاتحادات البرلمانية الأوروبية والدولية والإفريقية والآسيوية من أجل خلق موقف برلماني دولي ضاغط على الاحتلال لوقف جرائمه في القدس والمسجد الأقصى.

وعبر وزير شؤون الشرق الأوسط البريطاني، توباياس إلوود، عن قلقه الشديد نتيجة الإشتباكات في القدس، التي أدت إلى عدد من الإصابات. وأضاف: 'نحن ندين جميع أعمال العنف ونرجو من جميع الأطراف العمل سويا لإعادة الهدوء وتجنب الاستفزازات'.

وأكد الرئيس محمود عباس يوم الأربعاء، أنه "لن يسمح" بتمرير الإجراءات الإسرائيلية في مدينة القدس وتقسيم المسجد الأقصى زمانيًا ومكانيًا. وقال عباس خلال لقائه نشطاء فلسطينيين من مدينة القدس أنه "لن تكون دولة فلسطينية من دون شرقي القدس التي احتلت عام 1967 عاصمة لها". وأردف عباس "لن نترك بابًا إلا وسنطرقه من أجل أن نرفع صوت القدس عاليًا"، مشيراً إلى أنه "مطمئن أن أمراً سيئا لن يحدث للقدس".

وأعلن مصدر قطري رسمي أن وزير الخارجية القطري خالد بن محمد العطية تلقى يوم الأربعاء اتصالاً هاتفيًا من وزير الخارجية الأمريكي جون كيري جرى خلاله بحث انتهاكات الدولة العبرية في الأقصى، وذكر المصدر القطري أن العطية دعا خلال الإتصال، إلى ضرورة تدخل الولايات المتحدة، لوقف هذه الإنتهاكات وحماية الشعب الفلسطيني والمقدسات الدينية ووقف كافة الأعمال العدوانية والإستفزازية الإسرائيلية. فيما دعت "هيئة علماء المسلمين" في العراق؛ حكّام المسلمين والعرب إلى التوحد واتخاذ التدابير الجادة لإنقاذ المسجد الأقصى المبارك الذي يتعرض لهجمة شرسة من قبل المستوطنين وقوّات الاحتلال الإسرائيلي.

وبحث أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، مع العاهل المغربي الملك محمد السادس، الإنتهاكات الإسرائيلية التي تنتهجها بحق مدينة القدس والأقصى. وأكد أمير دولة قطر أهمية وحدة الصف العربي والإسلامي من أجل دعم وحماية حقوق الشعب الفلسطيني، ووضع حد للعدوان الإسرائيلي الغاشم عليه وعلى المسجد الأقصى ومواجهة المخططات الإسرائيلية.

وأكد العاهل الاردني الملك عبد الله خلال اتصال هاتفي اجراه مع الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند الأربعاء ضرورة أن يتخذ المجتمع الدولي "مواقف حازمة" لوقف الإعتداءات الإسرائيلية الأخيرة في القدس. وبحث

العاهل الاردني الثلاثاء الإعتداءات الإسرائيلية في اتصالين هاتفيين آخرين بالرئيسين الفلسطيني محمود عباس والمصري عبد الفتاح السيسي.

وأعلنت منظمة التعاون الإسلامي فجر الخميس (9/17)، عن أن أمينها العام إياد أمين مدني، بعث رسائل عدة إلى أقطاب المجتمع الدولي، يحثهم فيها على الضغط على الدولة العبرية لوضع حد لتصعيدها ضد المسجد الأقصى المبارك، والقدس والأراضي الفلسطينية بشكل عام. وأردف بيان المنطمة: لقد شدد الأمين العام على أن المنظمة ستواصل تحركاتها واتصالاتها بغية وقف الاعتداء الإسرائيلي السافر على المسجد الأقصى، من خلال العمل على توفير الحماية له، وصونه، مؤكداً في الوقت نفسه، أن الأقصى يمثل ضمير العالم الإسلامي، وقبلته الأولى، وأساسًا لا يمكن التهاون به بأي شكل من الأشكال.

وأكد "اتحاد المنظمات الإسلامية في أوروبا"، أنه يتابع بقلق كبير التصعيد الإسرائيلي الخطير في القدس، وأعمال الإقتحام والإستفزاز الجارية بحقّ المسجد الأقصى المبارك والمصلين فيه، والتي بلغت مدى جسيماً للغاية خلال الأيام الأخيرة". وأدان الإتحاد هذه الإعتداءات والإنتهاكات "بأقسى العبارات، وأكد أنه "لا يمكن التهاون مع هذه الهجمة الشرسة على المسجد الأقصى". وعبّر "اتحاد المنظمات الإسلامية في أوروبا" عن سخطه الشديد الذي يساور مسلمي أوروبا والعالم من هذا الإستهداف العدواني للمسجد الأقصى المبارك. وطالب بممارسة ضغوط أوروبية ودولية لإلزام الاحتلال بالكفّ عن هذه السياسات والخطوات التي تدنس المقدسات، وتعبث بالهوية الحضارية لمدينة القدس ومعالمها، وتدفع بالأوضاع إلى حافة الهاوية.

وعبر المنتدى الفلسطيني في بريطانيا، يوم الخميس، عن استهجانه واستغرابه مما أسماه "حالة السكوت الخطيرة" التي رافقت تصاعد اقتحام المستوطنين وقوات الاحتلال للمسجد الأقصى. وأكد رئيس المنتدى الدكتور حافظ الكرمي، أن "غياب رد الفعل المناسب من الحكومات العربية والإسلامية التي لا تحرك ساكنًا هو الذي يشجع دولة الاحتلال وقطعان المستوطنين على التمادي في اعتدائها على أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين". وأضاف الكرمي أن "سكوت المجتمع الدولي عن هذه الجرائم المتراكمة يجعل ردات فعل الأفراد، مهما كانت، مبررة ومقبولة". ودعا المنتدى حكومات العالم وخاصة دول الإتحاد الأوروبي وكافة المؤسسات الدولية ذات العلاقة والمعنية بالسلام والإستقرار في الشرق الأوسط، للضغط

على دولة الاحتلال للكف عن "اللعب بنار العبث بالمقدسات وتدنيسها لأن ذلك سيشعل حربًا دينية في المنطقة يطال شررها وتداعياتها القريب والبعيد" وفقا لبيان المنتدى. وطالب المنتدى الحكومة البريطانية على وجه الخصوص "بضرورة الضغط على الحكومة الإسرائيلية وتحميلها المسؤولية عن انفجار الأوضاع في المنطقة، وحذرها "من ردة الأفعال المحتملة لاستمرار العبث الإسرائيلي بالمقدسات التي تمس مشاعر أكثر من 3 ملايين مواطن بريطاني مسلم".

وأطلع سفير دولة فلسطين في سريلانكا زهير حمد الله زيد، خلال رسالة بعثها للمسؤولين والبرلمانيين على الإعتداءات الإسرائيلية المتواصلة على المسجد الأقصى، طالبهم بلقاء عاجل من أجل القدس والمسجد الأقصى المبارك، موضحًا خطورة ما يتعرض له الأقصى. كما اطلع السفير زيد وفداً من جمعية علماء سريلانكا، على طبيعة هذه الإنتهاكات، وخطورة ما يتعرض له الأقصى من محاولات تقسيمه زمانيًا ومكانيًا، وطالبهم بالتحرك العاجل لنصرته. بدوره، أكد رئيس الجمعية الشيخ مفتي رزوي 'أن مسلمي سريلانكا لم ولن يتأخروا في دعم فلسطين ومقدساتها'، مشيراً إلى الزيارة السنوية التي يقوم بها وفد من الجمعية إلى المسجد الأقصى، خاصة بعد إتمام موسم الحج'. وأكد 'أنهم سيعممون على الأئمة في كل المساجد لتكون الخطبة عن الأقصى، ومعاناة الشعب الفلسطيني من انتهاكات الاحتلال المتواصلة'.

من جهة أخرى، قالت وزارة الشؤون الخارجية 'إن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ضرب بعرض الحائط كافة البيانات والدعوات والنداءات الإقليمية والدولية التي تحذر من انفجار الأوضاع، عقب التصعيد المتواصل بحق المسجد الأقصى المبارك، خاصة بعد نشر ملصق تحريضي يتضمن برنامجًا تفصيليًا للإقتحامات، خلال ما يسمى بـ"عشرة أيام التوبة"، التي تنتهي بـ"يوم الغفران". وأدانت مصادقة حكومة الاحتلال على استخدام القناصين في العاصمة المحتلة، مشيرة إلى خطورة استخدام سلاح 'روغر'، الذي يطلق رصاصات قاتلة، في عمليات تفريق المتظاهرين والمحتجين الفلسطينيين في القدس. وجددت دعوتها للمجتمع الدولي وللدول السامية الأطراف المتعاقدة لاتفاقية جنيف، والدول الأعضاء في مجلس الأمن إلى التحرك العاجل قبل فوات الأوان، لوقف التصعيد الإسرائيلي الخطير والعمل على توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني من عنجهية وجرائم الاحتلال.

وأجرى أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صائب عريقات، يوم الخميس، عدة لقاءت واتصالات مع المبعوث الأوروبي لعملية السلام فرناندو جنتلني، والقنصل الأميركي العام دونالد بلوم، والقنصل

الإيطالي العام ديفيد لاسيلا، كل على حدة، إضافة إلى اتصالات مكثفة أجراها عريقات مع الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي، ووزراء خارجية مصر سامح شكري، والسعودية عادل الجبير، والأردن ناصر جودة، وقطر خالد العطية، وعدد آخر من المسؤولين الدوليين. وأكد عريقات أن الرئيس عباس، يبذل 'جهودا جبارة على مختلف الأصعدة لمنع تمرير المخططات الإسرائيلية التدميرية للتقسيم الزماني والمكاني للمسجد الأقصى المبارك، إذ قال للجميع إنه لا معنى أن تكون دولة فلسطين دون أن تكون شرقي القدس عاصمة لها، وإن المخططات الإسرائيلية لن تمر تحت أي ظرف من الظروف'.

من جهة أخرى، طالب عضو الأمانة العامة لـ "الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين" الدكتور أحمد الريسوني، الإعلام والإعلاميين أن "يستحضروا المسجد الأقصى وأن يتولوا تعويض غياب المسلمين عن زيارته حتى لا يغيب عن أذهان المسلمين وعن أرواحهم وعن ضمائرهم" مشدداً على أنه "لا نريد أن ندعو لزيارة المسجد الأقصى وهو واقع تحت الاحتلال وتحت مراقبة العدو وضغطه". وعن واجب المسلمين تجاه الأقصى، قال الريسوني "على المسلمين من خارج القدس أن يكونوا مناصرين وأن يجعلوا القضية حية في إعلامهم وتعليمهم ومساجدهم لكى لا تموت هذه القضية ولكى لا تفتر قلوب المسلمين وعواطفهم تجاه المسجد الأقصى".

وحذرت جامعة الدول العربية الحكومة الإسرائيلية من مغبة استمرار الإجراءات والإنتهاكات المتزايدة من قبل سلطات اللإحتلال الإسرائيلية، للنيل من المسجد الأقصى المبارك والقدس، مؤكدةً وجود تحرك كبير على مستوى قادة العديد من الدول العربية والإسلامية، لوقف تلك الإعتداءات والإنتهاكات السافرة. وحذر الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين والأراضي العربية المحتلة في الجامعة محمد صبيح يوم الخميس، من التمادي في هذا النهج لأن الاستمرار بتلك الإنتهاكات بحق الاقصى ستؤدي الى إشعال المنطقة، مطالبًا بالتدخل الفوري من الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن لردع العدوان الإسرائيلي. وأوضح صبيح، أنه إذا بقي 'نتنياهو' يعتقد أنه لا توجد ردة فعل فهو مخطئ تماما، بل سيفاجأ بإضرابات على الأرض الفلسطينية كلها، وسيجد تحركًا كبيراً في دول كثيرة.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية ' واس'، أن خادم الحرمين الشريفين أدان بشدة خلال الإتصال مع الرئيس الأميركي باراك أوباما مساء الخميس، الإعتداء السافر على المصلين في باحات الأقصى، وانتهاك حرمة المقدسات الإسلامية. ودعا إلى ضرورة بذل الجهود والمساعي الأممية الجادة والسريعة، وضرورة تدخل

مجلس الأمن لاتخاذ كافة التدابير العاجلة لوقف هذه الإنتهاكات على المسجد الأقصى، وحماية الشعب الفلسطيني والمقدسات الدينية، وإعطاء الشعب الفلسطيني كافة حقوقه المشروعة.

وأجرى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، مكالمة هاتفية مع نظيره الفرنسي، فرانسوا أولاند، تناول خلالها عددًا من الملفات في مقدمتها انتهاكات الاحتلال للمسجد الأقصى. وأكد أردوغان ضرورة دفع الاحتلال الإسرائيلي للقبول بقيام دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة، ضمن حدود 1967، وعاصمتها "شرقي القدس". بدوره ذكر هولاند أن التطورات في القدس تسبب قلقا لديهم أيضاً، مشددًا على أن فرنسا تؤيد حل القضية الفلسطينية على أساس "الدولتين".

وانعقد 'اللقاء من أجل القدس' في العاصمة اللبنانية بيروت يوم الخميس، تحت شعار من أجل 'تفعيل سبل التضامن مع أهلنا المرابطين في الأقصى والصامدين في فلسطين'، بدعوة من الحملة الأهلية لنصرة فلسطين وقضايا الأمة، وبحضور أحزاب ومنظمات وهيئات لبنانية وعربية. ووجه مشروع 'نداء بيروت من أجل القدس'، نداءً إلى أهل القدس وشعب فلسطين وأبناء الأمة العربية والإسلامية وأحرار العالم للنضال من أجل اعتبار يوم الجمعة، يوم غضب شعبي عربي إسلامي عارم تضامنا مع الأقصى والمرابطين فيه، والقدس ومقدساتها الإسلامية والمسيحية. كما دعا الدول الصديقة، لا سيما دائمة العضوية في مجلس الأمن إلى التحرك في المنظمات الدولية، وفي مقدمها مجلس الأمن، لاتخاذ قرارات، تطالب بوقف الإنتهاكات في الأقصى والقدس، وتحويل الجمعية العمومية للأمم المتحدة التي ستنعقد قريبًا، إلى منبر لقضية فلسطين وإدانة جرائم الاحتلال العنصرية والإجرامية والإرهابية، وإعادة الإعتبار للقرارات الدولية الداعمة للحق الفلسطيني والمنددة بالعنصرية الصهيونية خوصا القرار الخاص بحق العودة. وناشد النداء الدول العربية عقد قمة عربية إسلامية طارئة لاعتماد استراتيجية عربية إسلامية شاملة لكل المستويات من أجل الأقصى والقدس وفلسطين، وتجاوز كل العوائق التي تحول دون موقف موحد. كما دعا وسائل الاعلام اللبنانية والعربية إلى الاهتمام بما يجري من انتهاكات اسرائيلية في القدس، والتنسيق في إطار إطلاق مبادرة بث موحد لفترة زمنية من كل وسائل الأعلام المرئية اللبنانية والعربية.

وبحث وزير الخارجية المصري سامح شكري، مع وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند، الاعتداءات الإسرائيلية الأخيرة على المسجد الأقصى المبارك. وطالب وزير الخارجية، الجانب البريطاني والمجتمع

الدولي بالتدخل الفوري لوقف تلك الإعتداءات، مؤكداً أهمية حماية المقدسات الإسلامية في فلسطين واحترام القانون الدولي والاتفاقيات الدولية ذات الصلة.

ودعا الشيخ يوسف القرضاوي –رئيس الإتحاد العالمي لعلماء المسلمين جماهير العالم الإسلامي لـ "هبة كبرى" من أجل حماية المسجد الأقصى، وقال القرضاوي إنه "على أمة الإسلام أن تنشغل بمعالي الأمور، وبالمسجد الاقصى وما يحاك له من مكر، وما يدبر له من كيد،"ودعا جماهير العالم الإسلامي إلى "هبة كبرى لترسل رسائل إلى أن الشعوب لن ترضى بالتراخي أو التهاون في مقدساتها". كما طالب القرضاوي بتبني مشروع الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين الذي يهدف إلى كفالة المرابطين الذين يذودون عن المسجد الأقصى ويدافعون عنه ويرابطون في ساحاته وباحاته متصدين بصدور عارية للمستوطنين ومن خلفهم قوات الاحتلال. من جانبها، نظمت الهيئة المغربية العشرات من الوقفات الاحتجاجية تعت شعار " لبيك يا أقصى " بكل من مدينة طنجة، مكناس، تيفلت، الخميسات، اسفي".

من جهة أخرى، أدانت حركة "عدم الإنحياز" الإرهاب الإسرائيلي والممارسات الهدامة وغير القانونية في القدس المحتلة، داعيةً المجتمع الدولي للعمل بشكل جماعي لوقف هذه الإنتهاكات. وإثر اجتماع مكتبها التنسيقي (NAM) يوم الجمعة، في مقر الأمم المتحدة، دعت الحركة مجلس الأمن الدولي، للقيام بواجباته وفقًا للميثاق لمعالجة هذا الوضع الذي لا يزال يشكل تهديداً للسلم والأمن الدوليين، بما في ذلك الوضع الخطير في شرقي القدس المحتلة. وشددت على ضرورة اتخاذ مجلس الأمن إجراءات عاجلة للتصدي لهذه التطورات الهامة، والمضي قدمًا لإيجاد "حل سلمي" وفقا لقرارات الأمم المتحدة ومبدأ "الأرض مقابل السلام"، و"مبادرة السلام العربية". وأكدت ضرورة الاحترام الكامل لقدسية المسجد الاقصى ووضعه التاريخي الراهن من قبل جميع الأطراف، واحترام حقوق المصلين المسلمين للعبادة في سلام، بعيداً عن العنف والتهديدات والاستفزازات. وأكدت، أن شرقي القدس هي جزء لا يتجزأ من الأرض الفلسطينية التي تحتلها إسرائيل منذ عام 1967، مشيرة إلى قرار مجلس الأمن بأن جميع التدابير التي تتخذها الدولة العبرية بهدف تغيير الطابع الديموغرافي ووضع شرقي القدس وبقية الأرض الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967 غير قانونية وتعتبر لاغية وباطلة ويجب إلغاؤها ووقفها على الفور. واعتبرت الحركة، أن جميع أنشطة الإستيطان في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها شرقي القدس، تشكل

انتهاكات جسيمة للقانون الدولي، مضيفة، أنها تشكل العقبة الرئيسية أمام "السلام"، وتلقي شكوكًا جدية حول التزام الدولة العبرية المزعوم بتحقيق "حل الدولتين".

ودعت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، يوم السبت (9/19)، أذرع المقاومة العسكرية للرد على جرائم الاحتلال، كما دعت لتصعيد الهبة الشعبية في القدس ودعمها في الضفة الغربية. وشددت على ضرورة دعم سكان مدينة القدس لمواجهة ما يتعرضون له، من خلال إعادة تشكيل القيادة الوطنية الموحدة، وتفعيل اللجان الشعبية، واستثمار كل الخيارات الكفاحية والسياسية والدبلوماسية المتاحة في خدمة هذا الهدف. وأكدت على ضرورة أن تتخذ السلطة الفلسطينية إجراءات حاسمة وجدية بقطع العلاقة نهائيًا مع الاحتلال سياسيًا وأمنيًا، والضغط على الأمم المتحدة لتنفيذ قرارات الشرعية الدولية المتعلقة بالقضية الفلسطينية، والذهاب لمحكمة الجنايات وإيفاد مراقبين دوليين لتوثيق جرائم الاحتلال وتوفير الحماية للفلسطينيين. ودعت إلى طرد السفراء الإسرائيليين من الدول العربية والإسلامية ووقف التعاون معهم والتحرك الشعبي تضامنا مع الفلسطينيين، مطالبةً "أحرار العالم" بتعزيز المقاطعة الشاملة للإحتلال.

وناشد السفير محمد صبيح رئيس قطاع فلسطين والأراضي العربية المحتلة في الجامعة العربية، يوم السبت (9/19)، الحكومات العربية بتفعيل القرارات الصادرة عن مجالس الجامعة العربية على مستوى القمة ووزراء الخارجية الخاصة بدعم مدينة القدس المحتلة، واعتبر أنه سيكون مهمًا انعقاد مؤتمر قمة للدول الإسلامية من أجل المسجد الأقصى. كما دعا صبيح لـ"نسيان" كل الخلافات ووقف التراشق الإعلامي والتوحد حول موقف واحد للدفاع عن القدس ضد هذه الهجمة عليها. يذكر أن فترة تراس صبيح لقطاع فلسطين بالجامعة العربية تنتهي الأحد (9/20)، ويتسلم بدلا منه وزير الداخلية الأسبق سعيد أبو علي.

من جهة أخرى، قال إياد المدني الامين العام لمنظمة التعاون الاسلامي، يوم السبت، إن جهودا تبذل لعقد قمة اسلامية دفاعًا عن المسجد الأقصى في العاصمة المغربية مطلع العام المقبل. وأوضح المدني أن المؤتمر سيسعى لجسر الفجوة بين القوى الوطنية الفلسطينية لانهاء الانقسام، باعتباره الخطوة الاولى لمواجهة التحديات الخارجية، كما سيبحث استئناف المفاوضات وفق أجندة محددة تنتهي بإنهاء الاحتلال. وأضاف، "نريد أيضًا التاكيد على زيارة القدس لأننا نرغب بتثبيت الهوية الاسلامية بالصلاة فيه وعدم هجره، كما أن زيارة القدس تشكل دعمًا للإقتصاد المقدسي". وأكد المدني، أن منظمة التعاون الإسلامي

ستقيم مقراً لها في رام الله هذا العام، كما أنها ستعمل على دعم اللجنة الرباعية لتكون اكثر استقلالية بعد استقالة بلير.

وحذر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي من 'عواقب وخيمة' للhانتهاكات اليومية في المسجد الأقصى، مطالبًا الدولة العبرية باتخاذ خطوات جادة "لنزع فتيل الأزمة' وتجنب 'خروجها عن السيطرة'. وقال السيسي في مؤتمر صحافي مع رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك إن هذه الأحداث المؤسفة التي يتعرض لها المسجد الأقصى والتي تعد بلا شك انتهاكًا خطيراً للمقدسات الإسلامية يمكن أن تترتب عليه عواقب وخيمة على السلام والاستقرار ليس فقط بالنسبة للشعبين الفلسطيني والإسرائيلي بل للمنطقة والعالم بأسره.

وعبر رؤساء الكنائس في القدس عن قلقهم الشديد من الأحداث الأخيرة التي وقعت في المسجد الأقصى المبارك، داعين إلى احترام الوضع القائم فيه. وأشاروا الى إن للمسلمين الحق الكامل في حرية الوصول والعبادة في المسجد الأقصى، "ونؤكد أن للمملكة الأردنية الهاشمية دوراً مهمصا في رعاية شؤون المسجد الأقصى المبارك والأماكن المقدسة في القدس والأرض المقدسة. نحن نؤمن بضرورة الحرص الدائم على حرية الوصول الى الأماكن المقدسة والدخول إليها وذلك حسب الحقوق التاريخية للأديان الإبراهيمية الثلاثة، لذلك ندعو إلى احترام الوضع القائم لهذه الأماكن من أجل خير المجتمع برمته".

وطالبت الخارجية السودانية العرب والمسلمين بعقد اجتماع عاجل لبحث الإجراءات اللازمة للرد على الإعتداءات الإسرائيلية المتكررة على المسجد الأقصى. ودعا البيان الأمة العربية والإسلامية إلى عقد اجتماع عاجل لبحث كيفية الدفاع عن مقدساتها وصونها، "وإعداد ما يلزم من إجراءات للرد على هذه الإعتداءات الإسرائيلية المتكررة على الأقصى منذ عقود ووقفها عند حدها". فيما دعا الرئيس السوداني الأسبق المشير عبد الرحمن سوار الذهب، إلى تشكيل قوة دولية تكون مهمتها حماية الأقصى من انتهاكات الاحتلال، وحث الأمم المتحدة والمؤسسات الدولية ذات الصلة، وخص المسلمين بضرورة رفع الصوت عاليًا من أجل إنهاء احتلال فلسطين.

وأكد العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني يوم الأحد (9/20)، رفضه التام لما تقوم به الدولة العبرية من اعتداءات وانتهاكات في المسجد الأقصى، وشدد على أن المسجد الأقصى لا يقبل الشراكة أو التقسيم. وجدد العاهل الأردني في هذا الإطار، تأكيده ضرورة قيام المجتمع الدولي، خصوصا الاتحاد الأوروبي،

باتخاذ مواقف حازمة لوقف هذه الإعتداءات والإنتهاكات الخطيرة، والتي تشكل تحديًا صارخا للمواثيق الدولية، مشدداً على أن هذه الإعتداءات والإنتهاكات الإسرائيلية سيكون لها انعكاسات جسيمة، وستسهم في تعميق حالة غياب أي أفق لإحراز أي تقدم في "العملية السلمية".

وقال الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي، إنه تقرر عقد اجتماع لوزراء الخارجية العرب يوم الأحد المقبل (9/26) على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، للتشاور بشأن القضايا المدرجة على اجتماعات الجمعية، خاصة ما يتعلق بالانتهاكات الإسرائيلية المتصاعدة في مدينة القدس والمسجد الأقصى. وأضاف العربي 'كان من المفترض أن يكون هناك اجتماع عربي عاجل لبحث هذا التصعيد، إلا أن سفر الوزراء العرب إلى نيويورك حال دون ذلك، وسيتم مناقشة هذا الموضوع خلال الاجتماع الوزاري'. وتطرق العربي إلى عدم جدية المجتمع الدولي في الضغط على الدولة العبرية، حيث تم توقيع اتفاقية "أوسلو" عام 1993 وكان من المفترض تنفيذها خلال خمس سنوات، وهو الذي لم يتحقق على أرض الواقع حتى الآن.

واعتبر مسؤول العلاقات الخارجية في حركة حماس أسامة حمدان أن الساحة الفلسطينية لا تحتاج لحوارات جديدة، وأن ما يتعرض له الأقصى يستدعي من الجميع الشعور بالمسؤولية وتسريع الخطى نحو توحيد الصف. وأكد أن حركة حماس متمسكة بالمصالحة وبالوحدة الوطنية، ورئيس مكتبها السياسي خالد مشعل أكّد خلال مكالمته الهاتفية الأخيرة مع الرئيس محمود عباس، على أن ما يتعرض له الأقصى يستدعي تسريع خطى المصالحة؛ وعليه فإن الكرة الآن في ملعب عباس، لا سيما بعد فشل خطوته الداعية لإعادة تشكيل الحياة السياسية الفلسطينية بدعوة الأطراف الفلسطينية للمشاركة في المجلس الوطني دون حضور حركتي حماس والجهاد والإسلامي.

وأدانت مجموعة منظمة التعاون الإسلامي لدى الأمم المتحدة في نيويورك، السياسات والإجراءات غير القانونية التي تتبعها الدولة العبرية، السلطة القائمة بالاحتلال، ضد المسجد الأقصى، وكافة الأعمال الإستفزازية والإعتداءات من قبل الاحتلال الإسرائيلي ومستوطنيه المتطرفين ضد المصلين في الأقصى والحرم الشريف في تحد سافر لمشاعر المسلمين. وأكدت المجموعة أن المسجد الأقصى هو مكان إسلامي مقدس غير قابل للتقسيم وله مكانته الخاصة في العالم الإسلامي بأسره، ودعت إلى الإحترام الكامل لحقوق المصلين المسلمين في المسجد الأقصى وممارسة حقوقهم الدينية بعيداً عن التحريض

والاستفزاز والعنف. وحذرت المجموعة في بيانها من أن هذه الاستفزازات والإعتداءات من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين المتطرفين تزيد من زعزعة إستقرار الوضع الهش بالفعل ومن شأنها أن تؤدي إلى تزايد العنف والتوتر وستكون لها أبعاد بعيدة المدى. وشددت المجموعة على ضرورة إرغام الدولة العبرية، السلطة القائمة بالاحتلال، على احترام القانون الدولي، بما فيها اتفاقية جنيف الرابعة وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، وإحترام قدسية المسجد الأقصى، وأكدت أيضاً أن شرقي القدس هي جزء لايتجزأ من الأرض الفلسطينية التي تحتلها "إسرائيل" منذ عام 1967، وأن محاولات الدولة العبرية لضم المدينة مرفوضة وغير معترف بها من قبل المجتمع الدولي. وطالبت المجموعة في ختام بيانها المجتمع الدولي، وخاصة مجلس الأمن، بوضع حد للأعمال الإسرائيلية العنصرية والقمعية وتوفير الحماية للشعب الفلسطيني وأماكنه المقدسة وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي الذي بدأ في عام 1967.

وقال مدير عام أوقاف القدس الشيخ عزام الخطيب، إن الأوقاف تستقبل نصف مليون مسلم في ليلة القدر دون حادثة عنف واحدة، وتستقبل أكثر من 300 ألف في كل جمعة في رمضان دون حادثة تعكر صفو الصلاة والعبادة، وتستضيف من 500 إلى 1000 زائر غير مسلم يوميًا منذ عام 1967 دون حادثة احتجاج أو عنف واحدة، طالما الزائرون يحترمون هوية وحرمة المسجد الأقصى والقواعد التي تضعها إدارة الأوقاف التي تدير المكان باسم صاحب الوصاية وخادم الأماكن المقدسة الملك عبد الله الثاني بن الحسين. وأضاف، إن على الدولة العبرية أن تحترم أولا قواعد التفريق بين الضيوف والمعتدين على المكان المقدس.

من جهة أخرى، حذر الرئيس محمود عباس، من مخاطر اندلاع "انتفاضة لا نريدها"، في حال استمرت الإنتهاكات والإعتداءات الإسرائيلية، بحق المسجد الأقصى المبارك. وقال الرئيس في ختام لقائه مع الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، يوم الثلاثاء، إن "ما يحصل خطير جداً"، مطالبًا الجانب الإسرائيلي بوقف الجرائم والممارسات المتواصلة.

صحيفة القدس المقدسية +المركز الفلسطيني للإعلام+ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2015/9/22

مقالات وحوارات:

الاحتلال يدشن مرحلة جديدة في حربه على المسجد الأقصى:

خلص تقدير موقف أعده قسم الرصد والأبحاث في المركز الإعلامي لشؤون القدس والأقصى – "كيوبرس" – بأن الاحتلال يسعى الى تدشين مرحلة جديدة في حربه على المسجد الأقصى والمدافعين عنه، مستغلاً موسم الأعياد اليهودية.

ويشير التقرير الى أنه تم تطبيق ملامح هذه المرحلة الجديدة خلال عيد "راس السنة العبري"، من الأحد حتى الثلاثاء 13-15.9.2015، وأن أهم مشاهدها محاولة تفريغ المسجد الأقصى وتحويله ومحيطه الى منطقة عسكرية مغلقة، في وقت يتم فيه تأمين اقتحام الأقصى من قبل الجماعات والشخصيات اليهودية، على اختلاف فئاتها، وتأدية بعض الطقوس والصلوات اليهودية أحياناً.

ويرجح التقرير أن الموقف سيتصاعد في الأيام المقبلة خلال عيدي "الغفران" في الأسبوع القادم، و"العرش" بعد نحو أسبوعين. ويختم بأن التطورات الميدانية وتواجد المصلين والمعتكفين والمرابطين والمرابطات في المسجد الأقصى وحوله، هو المحور الأساس الذي سيقرر وجهة الأحداث، فيما سيكون للحراك الشعبي الفلسطيني في القدس والداخل والضفة وغزة، المحور الثاني، الذي قد يدفع الى حراك دبلوماسي عربي إسلامي، يمكن له أن يدفع الاحتلال الى مراجعة حساباته وخطواته في الفترة القريبة.

كما يتضح بأن سيناريو الاحتلال المطروح الآن هو محاولة تكريس التفريغ كمرحلة من مراحل التهيئة لفرض التقسيم الزماني للمسجد الأقصى بقوة السلاح والبطش.

ويظهر التقرير بأن ملامح محاولة رسم المرحلة الجديدة تمثلت في الإجراءات الميدانية الأمنية، تنفيذاً لقرارات الجهات السياسة ذات الصلة، التي تمحورت في الثالوث (نتنياهو – يعلون – أردان) – بمحاربة

مشاهد الرباط في الأقصى-، وكانت أحداث المسجد الأقصى خلال ثلاثة أيام (من الاحد الى الثلاثاء 13-9/15) واضحة بهذه الاتجاه على النحو التالي:

1- اقتحام المسجد الأقصى يوم الأحد مبكراً (الساعة 6:45)، بقوات كبيرة ومتنوعة من القوات الخاصة، قدر عددها بـ 500 عنصر: قوات وحدة "اليسام"، وحدة "يوآف 36/35" . قوات وحدة "سابير"، القوات الخاصة من فرق "حرس الحدود"، وحدة القناصة، وحدة المقنّعين، وحدة الكوماندو (تسلقت أسطح القبلي)، التواجد العسكري المكثف في ساحات الأقصى وعند البوابات، ونصب الحواجز العسكرية.

2- تكرار الاقتحام المبكر يوم الاثنين (الساعة 6:10)، بنفس القوة، وبعدد قدر بـ 250 عنصر.

3- الاقتحام العسكري الثالث كان يوم الثلاثاء على مراحل: اقتحام مبكر (الساعة 7:30) تلاه اقتحام أكبر الساعة (8:10)، وبقوة مجملها نحو 150 عنصر.

4- تكرار الاقتحام العسكري في الأيام الثلاث في الفترة الصباحية بشكل متواصل حتى الساعة 11:00.

5- في الأيام الثلاث تمت اقتحامات عسكرية وإن كانت بأعداد أقل، وتمركز في المنطقة الغربية (من باب المغاربة الى باب السلسلة)، في فترة ما بعد الظهر (الساعة 13:30-14:30).

6- بمعنى أننا أمام 6 اقتحامات عسكرية في 3 أيام متواصلة.

7- في الأيام الثلاث من الأحد الى الثلاثاء تم محاصرة الجامع القبلي المسقوف مباشرة، ثم اقتحامه الى الداخل ووصول قوات الاحتلال الى منطقة المحراب ومنبر صلاح الدين الأيوبي، وفي نفس الوقت تسلق عناصرها سطح القبلي، وقاموا بتحطيم النوافذ والأبواب، وإطلاق القنابل الغاز السام والرصاص المطاطي من الأبواب والشبابيك الأرضية والعلوية.

8- عزل المسجد القبلي عن باقي أنحاء المسجد الأقصى، وتعمّد قوات الاحتلال تخريب أبنية ومعالم القبلي، تحطيم النوافذ الرخامية والأبواب التاريخية، وحرق السجاد، واشتعال النيران لفترة محدودة، تصاعد فيها الدخان الأسود خلال الأيام الثلاث، نتيجة القنابل الحارقة والاشتعال، التي أخمدها طاقم الإطفاء في دائرة الأوقاف الإسلامية رغم تعرّضهم الى نيران القناصة والرصاص المطاطي. (ذكر رئيس قسم المخطوطات والتراث في المسجد الأقصى، رضوان عمرو، الأحد، أن 32 من نوافذ المسجد القبلي دُمرت بالكامل، أو لحقت بها أضرار، وأن أحد الأبواب دُمر، بينما احترق السجاد في 12 موقعاً).

9- إخلاء المسجد الأقصى بشكل كامل يوم الأحد من جميع المصلين وحراس المسجد الأقصى، وإبعادهم خارج أسوار المسجد الأقصى، في وقت لم يبق في الأقصى بين الساعة 7:00 الى 11:00 الاّ المصلين والمعتكفين في الجامع القبلي المسقوف.

10- محاصرة المصلين في المسجد الأقصى في منطقة صحن قبة الصخرة يومي الاثنين والثلاثاء.

11- الإعتداء الوحشي والمتعمد على حراس المسجد الأقصى بشكل ممنهج ومتواصل، ومحاولة تحييد وتقليص دور الحراس وموظفي الإعمار ودائرة الأوقاف الإسلامية – ضرب السيادة الأردنية في الأقصى.

12- اقتحام وحدة من المخابرات والمستعربين للجامع القبلي واعتقال عدد من المصلين والمرابطين فيه، يومي الاثنين والثلاثاء.

13- الاعتداء الوحشي غير المسبوق على المرابطين والمصلين داخل المسجد الأقصى وعند بواباته، بالذات عند بابي السلسلة والمجلس، وتحويل محور باب السلسلة والواد وباب المجلس – المنطقة الأقرب للوصول الى الأقصى من الجهة الغربية –، وكذلك محور بابي الأسباط وحطة – المنطقة الأقرب للوصول الى المسجد الأقصى من الجهة الشمالية –؛ وتحويل الموقعين الى منطقة عسكرية مغلقة.

بمعنى أننا نشهد حالة يحاول الاحتلال فيها تحويل المسجد الأقصى ومحيطه الى منطقة عسكرية مغلقة، يتعامل معها بهذا المصطلح الأمني العسكري.

14- وتمثل حجم هذه الاعتداءات بوقوع نحو 166 مصاب خلال 3 أيام رأس السنة العبرية، بإصابات مختلفة وبأنواع متعددة من الرصاص والقنابل، وكان أبرزها الاعتداء المباشر على النساء بالضرب والسحل والرمي أرضا، وتمزيق الحجاب او الجلباب، والتحرش بالنساء من خلال الاعتداء اللفظي بالكلام والإشارات البذيئة. كما تم اعتقال 26 فلسطينياً خلال الأيام الثلاث، بعضهم ما زال رهن الاعتقال، وآخرون أبعدوا عن القدس والأقصى لفترات ما بين أسبوعين وشهرين.
15- الاعتداء الممنهج على الطواقم الصحفية ومعداتهم، بشكل فظ ووحشي غير مسبوق.

16- تحديد الأجيال ومنع المسلمين من دخول الأقصى في هذه الأوقات، ومنع عشرات النساء من دخول الأقصى بشكل مطلق.

هذا الوضع الميداني، وخاصة فيما يتعلق بالجامع القبلي – اقتحامه كان أمرا استثنائياً قلما يحصل في السابق – حوّل المسجد الأقصى ومحيطه الى ما يشبه ساحة حرب بين قوات الاحتلال المدججة بالسلاح، وبين المصلين والمعتكفين الذين يحرمون من دخول مسجدهم الأقصى.

اقتحامات الجماعات اليهودية والوزير "أوري أريئيل" وتصريحات حكومية:

في المقابل، وفي غمرة الأحداث، وفي ظل تفريغ غالبية مناطق المسجد الأقصى من المصلين والحراس، اقتحمت جماعات وشخصيات يهودية خلال الأيام الثلاث، في الفترتين الصباحية وبعد الظهر، المسار الطويل في الصباح و"مسار الهروب" (باب المغاربة الى باب السلسلة). وكان أبرز منفذي هذه الاقتحامات وزير الزراعة الإسرائيلي "أوري أريئيل" الذي اقتحم المسجد الأقصى صباح الأحد، وتأديته صلاة تلمودية ومباركة بعيد رأس السنة العبرية، في منطقة باب الرحمة، بشكل علني، وتم توثيق الاقتحام

والصلاة ونشرها بالصوت والصورة. فيما بلغ عدد المقتحمين في الأيام الثلاث نحو 300 يهودي ومئات من السياح الأجانب.

في الوقت نفسه وخلال الأيام الثلاث، صّرح "أردان"- وزير الأمن الداخلي الاسرائيلي- بأنه لا بد من إعادة النظر بالترتيبات في المسجد الأقصى، وتغييرها، بمعنى تغيير ما يعرف بـ "الوضع الراهن". فيما صرح رئيس الحكومة الإسرائيلية "نينياهو" بأنه لا بد من تأمين حرية الصلاة للجميع – أي تأمين صلوات اليهود في المسجد الأقصى، وقالت وزير التربية "ميري ريجف" إنه يجب منع المسلمين من دخول الأقصى .

وتزامن هذا الوضع الميداني مع تصريحات قوات الاحتلال وأذرعها في القدس المحتلة، والدفع بمزيد من القوات الى القدس ومحيط الأقصى، والاستمرار بحالة التأهب بالقدس المحتلة، وعقد اجتماع طارئ مساء الثلاثاء بمبادرة وقيادة "نتنياهو" وبمشاركة عدد من الوزراء والأجهزة الأمنية والعسكرية والقضائية، لبحث آخر المستجدات في القدس والأقصى، والخروج بتوصيات للتنفيذ السريع، تقضي بتشديد العقاب وملاحقة ما أسموه بـ "راشقي الحجارة" و"المخلين بالنظام".

هذه الصورة تشير الى أن الاحتلال حاول خلال الأيام الأخيرة تدشين مرحلة جديدة في المسجد الأقصى، وأنه سيصعد من جرائمه في الأيام القادمة، لكنه في نفس الوقت، وبحسب مراقبين ومحللين إسرائيليين، سيفشل بحملته ضد المصلين والمعتكفين وضد المرابطين والمرابطات، لأنهم حتى الآن فشلوا في منع الصلاة والاعتكاف أو الرباط في المسجد الأقصى وأبنيته – ومنها القبلي – بل ازداد مشهد الرباط عند بوابات المسجد الأقصى، وبدأت ملامح حراك شعبي غاضب تتململ وتتجدد، وهو مرشح للتمدد والتصعيد والشمولية أكثر. وكذلك الأمر على المستوى السياسي الدبلوماسي – الإسلامي والعربي – وإن كان أقل من المستوى المطلوب.

موقع "فلسطينيو 48"، 2015/9/17

الاحتلال يخرّب ويدمّر المعالم والمباني الأثرية في المسجد الأقصى:

أكد مسؤولون في دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس المحتلة وبالتحديد في لجنة الإعمار أن الاحتلال الإسرائيلي وقواته التي اقتحمت الجامع القبلي المسقوف في أقصى الجهة الجنوبية من المسجد الأقصى، تعمّدت تخريب وتدمير المعالم والمباني الأثرية فيه، وأن العدوان الأخير في الأسبوع الماضي الذي استمر لثلاث أيام من الأحد الى الثلاثاء هو الأوسع منذ عام 1969، عندما أحرق الأقصى، وبالتحديد محتويات الجامع القبلي المسقوف.

وفي حديث مع مسؤولين في اللجنة يتبيّن أن عمليات التخريب والتدمير الممنهج من قبل قوات الاحتلال، وقعت خلال اقتحام القبلي على ثلاث أيام متتالية (الأحد الى الثلاثاء، 13-2015/9/15)، وشملت الأبواب الرئيسية التاريخية وأبواب داخلية، الشبابيك الأرضية الجبصية المزخرفة، الشبابيك الأرضية التاريخية، السجاد الأرضي، الأعمدة الداخلية الرخامية التاريخية، الشبابيك الجبصية المزخرفة في سقف الجامع القبلي المسقوف. وأضافوا أن التخريب حصل بسبب الأدوات الاحتلالية الإسرائيلية والقنابل التي يستعملها خلال اقتحامه الجامع القبلي.

وشملت عمليات التخريب تكسير وتدمير أربع شبابيك جبصية مزخرفة مزدوجة في منطقة سقف المصل القبلي (ما يعني تخريب 8 شابيك) الواقعة قرب القبة الرصاصية، تخريب شباكين مقوسين جبصيين مزخرفين فوق الباب الأيسر للقبلي، بالإضافة الى تكسير جزئي للشباك المماثل فوق باب الجنائز – أحد الأبواب الرئيسية لمدخل الجامع القبلي المسقوف، حيث تم تكسير هذه الشبابيك من خلال إصابتها بأعيرة مطاطية أو بأعقاب البنادق، وتم إطلاق القنابل الصوتية والحارقة والمطاطية من هذه الشبابيك بعد تخريبها على المصلين في القبلي.

كما تم تكسير الساعة المؤقتة للآذان وإصابة عامود تاريخية بجانب سقفية المؤذنين قرب محراب ومنبر القبلي، ما أدى الى حروق في العامود والسقفية، فيما تم تكسير في الشباك الواقي من المياه في الجهة الجنوبية الخارجية من القبلي بجانب الزاوية الختنية.

كما تم تخريب خمسة شبابيك خشبية/حديدية تاريخية أرضية في الناحية الشرقية للجامع القبلي، بقص أجزاء من الشبكة الحديدية للشبابيك، وكذلك تحطيم زجاج الشبابيك، بالإضافة الى تخريب وإلقاء قنبلة صوتية على الشباك الخشبي الحديدي الأول من الجهة الغربية للقبلي، الأمر الذي تسبب بإحراقه والتسبب بأضرار، بعد مسارعة طاقم الإطفائية التابع لإدارة الأوقاف الإسلامية بإطفاء الحريق.

وأكد مسؤولون في لجنة الإعمار أن جميع الأبواب التاريخية السبعة لمدخل الجامع القبلي تضررت بشكل متفاوت خلال العدوان الاحتلالي الأخير، من بينها تدمير باب الجنائز بشكل كامل، وخلع أجزاء خشبية تاريخية من الأبواب الأخرى، كما تم تهشيم الباب التاريخي الداخلي الفاصل بين باب مسجد عمر وعيادة المسجد الأقصى، وأيضا الباب التاريخي الفاصل بين مسجد عمر الجامع القبلي، والبابان يقعان ضمن مبنى الجامع القبلي المسقوف. ويتعمّد الاحتلال عبر فرقة خاصة بإغلاق الابواب بالسلاسل والروابط الحديدية، وتخريب الأبواب خلال عمليات الدهم، خلال التركيب والفصل، ويبقي عدد من قطعه الحديدية في الأبواب عند انسحابه، بالإضافة الى إغلاق القنابل والغازات الحارقة والسامة من وعلى الأبواب، كل ذلك بمجمله يؤدي الى تخريب وتدمير هذه الأبواب التاريخية، التي يعود تاريخها الى الفترة المملوكة والأيوبية والعثمانية، أي أنّ عمرها مئات السنين.

فيما تعرضت 3 أجهزة إضاءة كبيرة (ثريات)، بسبب إلقاء القنابل وتكسّر أجزاء منها، فيما وقعت حروق بعشرات المواقع في سجاد القبلي، ما أدى الى حروق واشتعال في السجاد، أطفئت من قبل إطفائية الأوقاف. وقد شوهدت سحائب الدخان الأسود تتصاعد من فتحات القبلي أكثر من مرة، فعلى سبيل المثال في يوم الأحد أحصي 23 موقع تضرر في سجاد الجامع القبلي المسقوف.

وقامت قوات الاحتلال خلال اقتحامها للقبلي بخلع خزائن شبكة الكهرباء في المنطقة الأمامية من القبلي وكسر وتدمير أقفال خزائن الكهرباء، بالإضافة الى إيقاع أضرار في شبكة نظام الطوارئ لشبكة الكهرباء والإضاءة والإطفاء التابعة للقبلي. فيما قامت قوات خاصة بمصادرة واحتجاز أدوات الإطفاء التابعة

للأوقاف خلال أيام وساعات وقوع الأحداث في المسجد الأقصى، ونقلها الى منطقة المغاربة، وإرجاعها فقط بعد ساعات.

فيما سجلت الأيام الثلاث تعمّد قوات الاحتلال إعاقة عمل طاقم الإطفاء في دائرة الأوقاف، والاعتداء عليهم جسديا ولفظياً خلال أعمالهم، بل أصيب عدد منهم بالرصاص المطاطي خلال محاولتهم إطفاء الحرائق المشتعلة في القبلي، في السجاد أو الشباك.

هذا وبحسب معلومات دائرة الأوقاف ولجنة الإعمار فإن هذه الاضرار الواسعة، يتكلّف تصليحها ميزانيات كبيرة وأوقات طويلة. وعلى سبيل المثال فإن الشباك الجبصي المزخرف يحتاج العمل لإنجازه من قبل طواقم مختصة نحو ستة أشهر من العمل.

ومنذ يوم الأحد بدأت طواقم الأوقاف ولجنة الإعمار بتصليح الأضرار وتصر على مواصلة العمل وتسريعه وإنجازه بأسرع وقت ممكن.

موقع "فلسطينيو 48"، 2015/9/22